ISSUE 26, JAMADA AL-ULA 1407H - JAN, 1987

العدد السادس والعشرون / جمادى الاولى ١٤٠٧هـ - يناير ١٩٨٧م

الجهاد

القرار الأخير



هزيمة أم خديعة !؟

وهج الشعارات .. هل يخبو على أرض الواقع؟

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

صورة من أفغانستان



بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان
اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
الجهاد
صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .
متابعة لما يدور من مؤامرات عالية على الساحة الأفغانية
تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.
خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

كلفة النسخة
دولار أمريكي مضافا إليه أجرة البريد

الاشتراك السنوي
٢٠ دولارا للدول آسيا و افريقيا .
٢٥ دولارا لبقية دول العالم .
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات Peshawar University
P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan

وكلاء توزيع الجهاد
الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩ السعودية - الشرقية - مكتبة دار ابن القيم ص . ب ١٨٦٥ - المدينة - مكتبة العلوم والحكم ص . ب ٦٨٨

النرويج Norway. Islamic Centre, Youngs Gate, 7 OSLO 1Norway. السويد Sweden. Islamika Forbunder/Hogbergatan 59, S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road, London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey كندا CANADA 3210 GOYER 27 Montreal QC CANADA H3S 1H8. SHERBROOKE University B-225 Sherbrooke QC CANADA JIK 2RI. P.O. Box No.7442 Trois Rivers QC CANADA G9A 5LC. الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL–JIHAD

AL–JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL–JIHAD House, Peshawar Pakistan

الجهاد

السنة الثالثة ، العدد السادس والعشرون/جمادى الاولى ١٤٠٧هـ - يناير ١٩٨٧

من المحرر
العوائق



نتألم كثيرا عندما يتأخر صدور أي عدد من (الجهاد) لاننا نقدر ثقة أحبتنا القراء ، ونلمس حرصهم على ترقب صدور المجلة من خلال رسائلهم الكثيرة .

ولكي يكون القارئ على دراية ببعض ظروفنا لابأس أن نذكر بعض العوائق التي تعترض طريقنا :

١- قلة العاملين ، وعدم توافر المحررين المختصين بمايحقق الكفاية ، والاعلام جانب مهم في حياة الأمة وقد قصّر تجاهه المسلمون .

٢- عدم الاستقرار ، فالمجلة مكتب متنقل ليس لها مكان ثابت بشكل دائم بسبب الظروف التي يمر بها الجهاد .

٣- تأخر الطباعة أحيانا بسبب الاضطرابات والأحداث الداخلية كما حدث للعدد الثالث والعشرين حيث تأخرت طباعته اسبوعين عن موعد صدوره .

٤- تعطل آلات دفع الرسوم في البريد وهذا يؤخر ارسال (الطرود) فقط .. لاننا لانستطيع استعمال الطوابع البريدية عليها ولا بد من تسليمها عن طريق البريد .

٥- تأخر البريد في ارسال الطرود والظروف ، وخاصة عند حدوث اضطرابات داخلية ، فقد تراكم في كراتشي خمسة ملايين رسالة وطرد بريدي بسبب الاحداث المؤسفة التي وقعت أخيرا هناك ، وتبين أن وراءها المخابرات الروسية والحكومة الهندية للضغط على باكستان لتغيير موقفها من القضية الافغانية ! ؟ فقد صرّحت الصحافة الباكستانية بذلك وضبطت منشورات تم طبعها في الهند تدعو للفساد والقتال الطائفي .

ومع كل هذه العوائق سنحاول - ما استطعنا - أن نتصل بقرائنا عبر مجلتهم (الجهاد) بأسرع مايمكن ، ونلتمس العذر عن كل تأخر خارج عن ارادتنا ، سائلين المولى عزوجل أن يثبتنا ويرزقنا الشهادة في سبيله .

في هذا العدد

هزيمة أم خديعة !؟



ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره .. اللهم لاسهل الا ماجعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا وبعد: فقد أعلن د. نجيب الرئيس الشيوعي لافغانستان وقف اطلاق النار ابتداء من الساعة الثانية عشرة ليلة ١٥يناير سنة ١٩٨٧ وصرح بأنه سيطلق السجناء وأعلن أنه يفتح ذراعيه ليحتضن من مدّ يده من المجاهدين ورحب بمن أراد العودة من المهاجرين الى أفغانستان وأحضر خمسين صحفيا عالميا الى كابل ليروا بأم أعينهم وقف اطلاق النار،ودخل مراسل اذاعة BBC (صوت بريطانيا) لاول مرة كابل بعد سبع سنوات (منذ الاحتلال الروسي). واعلنت روسيا انها لن تحمي نظام كابل فيما بعد وانها ستنسحب على مراحل خلال سنة أو أكثر ،ونزل العملاق الكبير لاول مرة من عليائه وقبل ان يجلس مع مندوب باكستان بعد أن كان يأنف من الجلوس مع دولة من دول العالم الثالث المتخلف،وحضر وكيل الخارجية الروسية مع وكيل الخارجية الأمريكي ليتداولا مع باكستان الأمر .

وكان رد المجاهدين الحاسم أن شدّدوا ضرباتهم بعد وقف اطلاق النار،ولقد رأيتني وأنا أرقب المجاهدين وهم يصبون حممهم فوق مواقع الاعداء يوم الخامس عشر من يناير في خوست ومامن مجيب وزحف المجاهدون ليلا على (تورسر) "أي القمة السوداء" وعندما اقتربوا من القمة خرج الشيوعيون يستغيثون ويناشدون المجاهدين بالله والاسلام أن يوقفوا جام الغضب المنصب فوق رؤوسهم ويقولون للمجاهدين: لقد أوقفنا اطلاق النار فلمَ تطلقون علينا نحن مسلمون نصلي ونصوم ويقسمون للمجاهدين على هذا ؟!

وقد سير المجاهدون مجموعاتهم الكثيفة الى كابل ليحيلوها كتلة ملتهبة من النار أثناء وجود الصحفيين .

وقد اقام قادة المجاهدين مؤتمراتهم للرد على الحلول السلمية وقال سيّاف: ان رأيتموني وافقت على وقف اطلاق النار فلاتطيعوني .

وفي يوم السبت ١٩٨٧/١/١٧ أقام قادة المجاهدين السبعة مؤتمرا واحدا لشجب الحلول السلمية وكان يوما مشهودا في بيشاور كيوم الحج الاكبر ولعل بيشاور لم تشهد طيلة حقبها التاريخية مؤتمرا فيه من الافواج البشرية التي يصل عددها على أقل تقدير سبعين الفا من المجاهدين ماشهدته هذا اليوم ،وكان يوما تاريخيا شرح الله صدور القادة السبعة على كلمة سواء برفض الحلول السلمية رفضا قاطعا وأعلنوا جميعا وبصوت واحد وبرأي واحد رفض الحل السياسي الخادع .

ويختلف المراقبون في تحليل موقف روسيا

١- فمنهم المتفائل: الذي يرى أن روسيا جادة في الخروج وتريد أن تحفظ ماء وجهها امام شعوب المعسكر الاشتراكي بحيث تخرج وقد حققت شيئا من مطالبها وعادت وفي يدها شيء تقدمه امام المبهورين بالهالة الكبرى التي تحيط بروسيا خاصة الدويلات الهزيلة التي تدور في فلكها ،ويؤيد هذا الفريق من المراقبين رأيه بالارقام قائلا:

ان روسيا قد أنهكت خلال هذه الاعوام السبع التي خاضت فيها حربا شرسه مع الافغان .

فالجيش الافغاني الشيوعي: كان يملك قبل دخول روسيا أ- قوة جوية: مكونة من مائتي طائرة من الطائرات القديمة (MI8)وميج ١٧ موزعة على خمسة مطارات عسكرية، بينما خسرت روسيا على أقل تقدير ومن خلال الارقام التي لاتنكرها هي والتي سجلتها الاقمار الصناعية الامريكية وأجهزة التنصت الباكستانية والامريكية ،ومن الطائرات الحديثة ميج٢١ ٢٣ وسوخوي ٢٢ و MI24 وغيرها الف طائرة .

واستُهلك لديها ألف طائرة أخرى من خلال العطيات

الحربية اذ أن الطائرة بعد طيران ثلاثة الاف ساعة تصبح شبه مستهلكة .

وهذا يعني أن روسيا قد خسرت (ألفي طائرة) على مدى السنوات السبع وحصيلة هذا أن روسيا خسرت عشرة اضعاف قوة سلاح الجو الافغاني الشيوعي.

وتقول مصادر المجاهدين: لقد اسقطنا سنة ١٩٨٦ مائتين وثمانين طائرة.

ب- أما بالنسبة لقوة المدرعات: فقد كان الجيش الافغاني يملك قبل الدخول الروسي ألفي دبابة من الدبابات الروسية القديمة .

وخلال السنين السبع العجاف التي انزلقت فيها اقدام الدّب الروسي على سفوح الهندكوش حطم المجاهدون على الاقل ثماني الاف دبابة وعربة مدرعة دون ريب وباتفاق المراقبين واستهلك من الدبابات نصف هذا العدد تقريبا .

وبهذا تصبح الدبابات والمدرعات المفقودة لروسيا مايوازي ستة أضعاف ماكانت تملك القوات المسلحة الشيوعية في أفغانستان .

ج- وبالنسبة للقوة البشرية : فقد كان عدد الجيش الافغاني قبل التدخل الروسي ٨٥ الف، وقد قتل وجرح من الجيش الافغاني مثل هذا العدد تقريبا حسب ماصرحت به مصادر المجاهدين والاقمار الصناعية واجهزة التنصت الباكستانية والأمريكية.

وقتل وجرح حوالي ٥٠ الف روسي واستسلم للمجاهدين حوالي مائة الف افغاني وروسي .

من أجل هذا كله فان روسيا جادة في خروجها ولامناص لها من أن تخرج وذيولها بين أرجلها تجر اثواب الخزي والعار باذنه تعالى .

يقول حكمتيار: (لم يبق امام روسيا سوى أحد امرين اما أن تدخل الهند وباكستان في حرب ضروس واما أن تخرج من أفغانستان).

ويؤكد هذا الفريق المتفائل أن روسيا قطعا ستخرج ولكنها تريد أن تحصل على ضمان بوجود حكومة غير معادية للاتحاد السوفياتي ولذا كثرت الاتصالات بالملك ظاهر شاه ورؤساء وزرائه محمد يوسف وصمد حامد وغيرهم من أعمدة الحكم الملكي الغابر .

٢- وأما الفريق المتشائم: فهو على الطرف المقابل اذ يقول :

ان التاريخ الروسي حافل بنقض المعاهدات واغتنام الفرص في ابتلاع الشعوب الفقيرة ، منذ لينين، يوم أن أمّن الشعوب الاسلامية في طشقند والقرم واذربيجان على دمائها ودينها واعيادها ثم انقضّ عليها وافترسها ومسح دينها وحارب قرآنها بعد أن ساعدته في القضاء على القيصرية .

ويقول هذا الفريق : لم يسبق للجيش الاحمر أن دخل أرضا وانسحب منها. ويضيف هذا الفريق قائلا:

من المحتمل ان يعيد التاريخ دورته اذ أن الروس عندما لاقوا من الاهوال مالاقوا على يد المجاهدين في بخارى لجأوا الى الخديعة فانسحبوا وتركوا أهالي بخارى يقيمون حكومة ، وبعد أن ألقى الشعب المسلم سلاحه ولمّا يمض سوى ستة أشهر على عمر الحكومة البخارية الغضّة انقضوا عليها وابتلعوها فيما ابتلع من الاراضي الاسلامية والتي تشكل تسعة أعشار مساحة الاتحاد السوفيتي .

وعلى اية حال - والله اعلم بما تخبؤه الاقدار- فنحن نتوقع مايلي :

١- ان استمرار القتال هو الطريق الوحيد لدحض الروس ودحرهم ((فقاتل في سبيل الله لاتكلف الانفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا)) النساء -٨٤

((ولاتهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ...)) النساء -١٠٤

٢- اذا سقط السلاح من ايدي المجاهدين فمن الصعب ان يرفعوه مرة أخرى .

٣- لن يجد قادة الجهاد مناصا من أن يغادروا ارض باكستان ليكون القرار السياسي والعسكري بايديهم وحدهم لاينازعهم فيه أحد ولن يستقلوا بقرارهم السياسي ماداموا فوق أرض باكستان التي تخضع للضغوط الدولية ولاتملك زمام أمرها في اللعبة الدولية

٤- اذا أصر قادة الجهاد على عقيدتهم ((فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة)) فلابد أن يواجهوا في المستقبل من المشاكل الحدودية والقيود في التأشيرات واوراق السفر ومصادرة المساعدات ومنع وصول الانصار لهم مالايعلمه الا الله.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ■

وهج الشعارات ..

هل يخبو على أرض الواقع ؟



يثير الاستغراب لأول وهلة ذلك التصريح الذي ادلى به الرئيس السوفيتي (ميخائيل غورباتشوف) خلال اجتماعه بنجيب عند زيارة الاخير لموسكو، فقد طالب بحل المسألة الأفغانية حلا عادلا، وللمرة الاولى منذ التدخل الروسي في أفغانستان يطلق مثل هذا الشعار ومن أعلى سلطة سوفيتية! ويجيء ذلك مع اعادة ترتيب أوراق المسألة الأفغانية في أروقة الامم المتحدة ومن خلال الدبلوماسية الهادئة لمندوبها (كوردبيز) ..
فماهي الدوافع وراء طرح هذا الشعار ؟.

ان المطالبة بحل المسألة الأفغانية حلا عادلا هو بحد ذاته مطلب للمجاهدين .. وضمن هذا المفهوم فان التدخل السوفيتي لتثبيت وفرض حكومة (موالية) على الشعب الافغاني يعتبر عملا عدوانيا وظالما ينبغي ازالته بشتى الوسائل المشروعة وهو مايفعله المجاهدون منذ سبع سنوات خلت، اما لماذا اختار (غورباتشوف) هذا الوقت لاطلاق تصريحه فذلك يتعلق على الغالب بجملة من المعطيات والمواقف التي لها صلة وثيقة باستمرار سيل الدماء في أفغانستان والتي وصفها (غورباتشوف) نفسه بعبارته الشهيرة (الجرح النازف) وذلك دون أن تتمكن القوات السوفيتية الغازية من ترسيخ السلطة الشيوعية بواجهتها الحالية، أو بتبديل هذه الواجهة مرة اخرى .

ويمكن ان تكون لها أيضا صلة بالحملة التي يقودها (غورباتشوف) لتصفية رموز السلطة التي أرسى قواعدها (بريجنيف) في الحزب الشيوعي والدولة والتي وصفتها القيادة السوفيتية الحالية بالجمود والفساد ومايجري على السياسة الداخلية ينسحب بطبيعة الحال على السياسة الخارجية اذ لايمكن الفصل بين ماهو داخلي وخارجي في ممارسة السياسة السوفيتية كتقليد متبع ذي سمة معروفة على اختلاف الوجوه التي تقلدت زعامة الكرملين، وعلى هذا فهل يمكن للقيادة الروسية الحالية أن تعتبر (الجرح النازف) في أفغانستان من مخلفات عهد (بريجنيف) الموصوم بالفساد فتعمل على قطع الحبال مع ذلك العهد البائد لتبدأ مرحلة جديدة من الانفتاح وحسن الجوار ؟

وذلك سبب معقول يبرر خروج القوات الروسية من أفغانستان .

ان مايكبح التمادي في حسن الظن هذا هو استمرار الوجود السوفيتي ومواصلة دعمه لشرذمة قليلة خانت عقيدتها الاسلامية وشعبها العريق، اضافة الى أن سياسة الخداع التي تصر القيادات السوفيتية المتعاقبة على التمسك بها تثير كوامن الشك في كل كلمة من التصريحات الرسمية لزعامة الكرملين كما أن النوايا الحسنة لايمكن أن تاخذ طريقها بوضع العصي في العجلات وحفر المطبات ..

ويدخل في هذا النطاق المحاولات الحثيثة التي تبذل لحرمان المجاهدين من عمقهم الاستراتيجي بممارسة الضغوط على الباكستان من خلال مطالبتها باغلاق الحدود في وجه المهاجرين وكأنهم يريدون من

باكستان - الحكومة والشعب - مساعدة الروس في التضييق على المجاهدين والتدخل لصالح النظام العميل!

ورغم الاقتناع بعدم جدوى هذه اللعبة والثقة بموقف جمهورية باكستان الاسلامية المتميز بالثبات والاصالة الا أن هذا المطلب لايجعل المرء يطمئن الى مزاعم الحل العادل عندما تتحول الشعارات الى مجرد كلام لايخضع لضريبة جمركية.

ومن جانب آخر فان فكرة وضع مراقبين دوليين على الحدود الافغانية- الباكستانية مغالطة واضحة تستهدف أيضا تثبيت الحكم العميل بغطاء دولي!

ولئن أُقِرَّت هذه الفكرة وشقت طريقها نحو التنفيذ العملي فالاحرى بالمراقبين الدوليين أن يأخذوا مواقعهم على الحدود الافغانية - السوفيتية وليس



مازالت روسيا تقدم الدعم الكامل للحكومة العميلة

(بريجينيف) ألصق وصمة العار في جبين روسيا لتدخلها في افغانستان



على الحدود الجنوبية اذ لاتوجد قوات باكستانية او غيرها داخل أفغانستان والقوات الاجنبية الموجودة هي فقط قوات روسية. ان وضع المراقبين على الحدود الباكستانية لايعني الا أمرا واحدا هو منع الافغان من العودة الى وطنهم واستخدام حقهم المشروع في الدفاع عنه.

ان مصداقية الحل العادل الذي يتحدثون عنه تمكن في الانسحاب الروسي الفوري دون قيد أو شرط وان كان لابد من وجود مراقبين دوليين فمكانهم المناسب والصحيح يقع على الحدود مع الاتحاد السوفيتي لضمان عدم تدخل القوات الروسية بعد انسحابها ولضمان حرية الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار شكل الحكم الموافق لعقيدته بعيدا عن أي تدخل خارجي أو ضغوطات مهما كان نوعها.



وضع المراقبين الدوليين على الحدود الباكستانية يعني منع الافغان من استخدام حقهم المشروع في الدفاع عن وطنهم



واذا كان الرئيس السوفيتي يعني مايقول حقا بطرحه لشعار (الحل العادل) فان الخطوات على ارض الواقع هي التي تؤكد جدية هذا الشعار وصدقه وفي مقدمة ذلك الانسحاب النهائي غير المشروط.

ولئن ألصق عهد (بريجنيف) وصمة العار في جبين روسيا بتدخل قواتها في أفغانستان فان تصفية اتباعه ونهجه الفاسد لاتكتمل الا بانهاء سياساته وآثارها السلبية على الصعيد السياسي والعسكري وعلى صعيد المجتمع السوفيتي وعلى رأس ذلك مسح العار الذي نجم عن التدخل الروسي في أفغانستان.

فهل سيجد (شعار) الحل العادل طريقه الى التنفيذ العملي وفق مقاييس العدل الحقيقية أم أن وهج الشعارات شيء والتنفيذ العملي على أرض الواقع شيء آخر؟■

اليوم السبت ١٧ يناير ١٩٨٧ ،والنفوس مضرمة بالانفعالات والاحاسيس المتضاربة ،وهي تشق طريقها عبر الجموع الهائلة المتجهة في طريقها الى المؤتمر.. ترى ماذا يحمل لنا قادة الجهاد في جعبتهم هل سيصْدُقوا حسن ظنّنا فيهم ،ويكيلوا الصفع لاعدائهم ،أم أنهم سيخيبوا آمال آمّة بأسرها ،ويضعوا على جبين اعدائها قبلة دافئة ،... ومضت دقائق المؤتمر تسرع تارة وتبطئ أخرى والاعناق مشرئبة والأنفاس مابين محبوسة ولاهثة ،والعيون متسمّرة تجاه المنصة التي يجلس عليها القادة السبعة ،ترى ... بماذا سيطلع علينا المؤتمر ...؟؟ وظل هذا التساؤل ،حتى كانت القرارات الأخيرة المجمع عليها ،ماء باردا أطفأ نيران الحيرة والقلق والتحسب لنتيجة غير متوقعة.

القرار الأخير

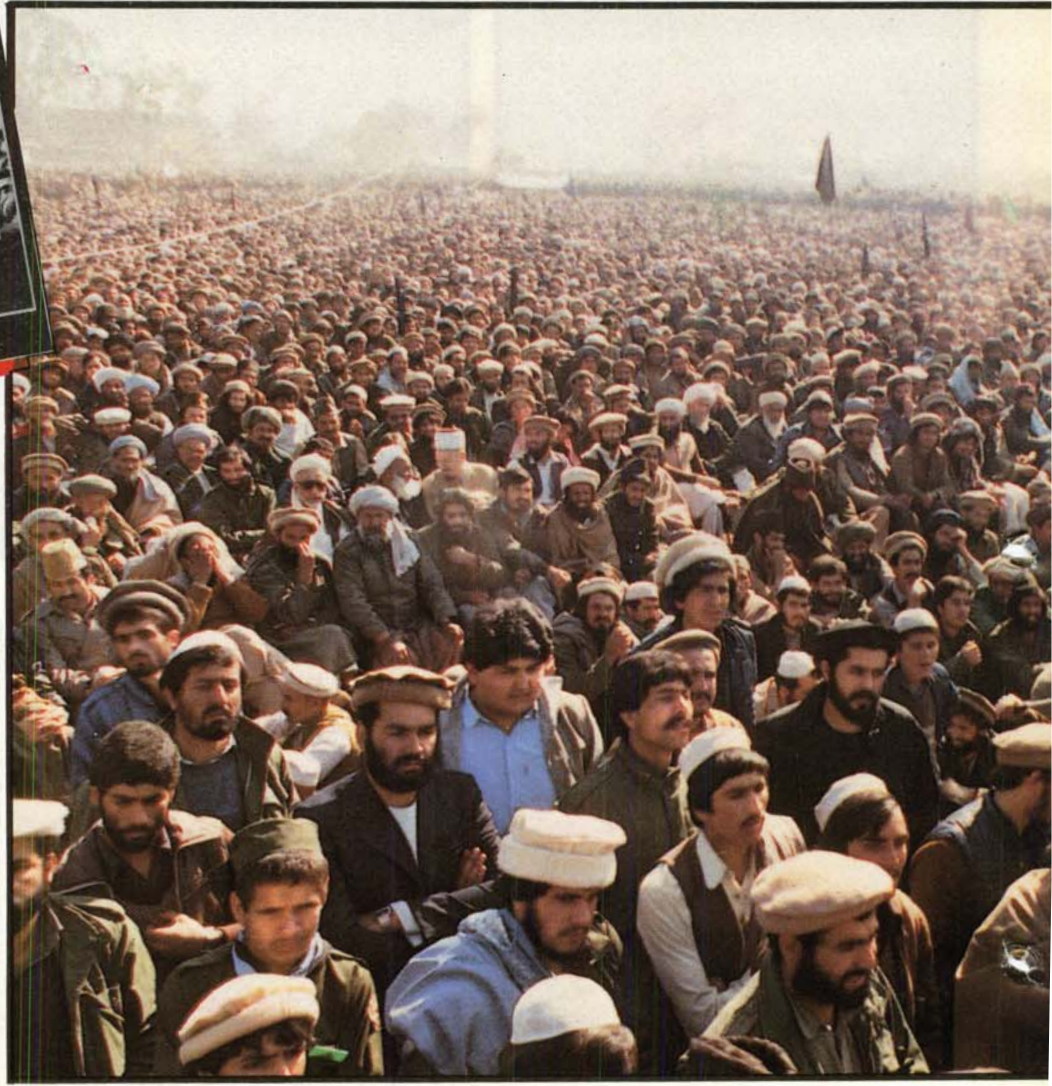
ففي الوقت الذي بدأت فيه الالوان القاتمة تشوّه هذا الوجه الجميل، حيث نشطت اجهزة الاعلام المناهضة - وما أكثرها- وأمعنت في تشويه صورة الجهاد في أفغانستان، واظهاره في شكل حرب عادية يديرها بعض الثوار المناهضين للحكومة.

وفي الوقت الذي تكالبت فيه بعض الدول تمد أيادي العون والمكر والخديعة معا لاحتواء هذا الجهاد وقطف ثمرته .. وكثرت فيه تصريحات بعض الزعماء المهتمين بهذا الامر لاظهاره أمام الناس وكان هناك جهات اخرى تدير دفته ،وهذا امر خطير حيث كان له دور كبير في التأثير على الكثيرين من أبناء الامة الاسلامية حيث تغير فهمهم وتشوّهت صورة الجهاد في أذهانهم بل ان الامر حدا بالبعض لأن يروّجوا مقولة أن المجاهدين الافغان ليسوا إلّا عملاء للأمريكان !؟

وفي الوقت الذي ترددت فيه التصريحات والقرارات حول ضرورة نشر السلام على ربوع أفغانستان وبدأ البعض يشير بأصابعه الى موائد المفاوضات، وضرورة جلوس الاطراف المعنية كلها على مائدة واحدة للتوصل الى صيغة سلمية ترضي جميع الاطراف...

في هذا الوقت، ووسط هذه الزوبعات والتشويشات، وبين كل الابواق المغرضة يدوي انفجار هائل، يذهل جميع المراقبين، هذا الانفجار كان يحمل بين دفتيه حروف القرار الأخير للشعب الافغاني المجاهد، معلنا للعالم أجمع أن أي قرار يتعلق بمصير القضية الأفغانية لايكون الا مرورا بموافقة أصحاب الشأن.

إعداد قسم التحقيقات



يوم مشهود

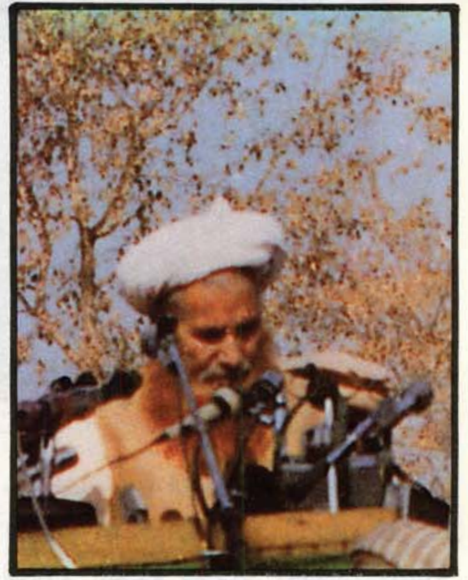
جموع هائلة من مجاهدي ومهاجري الشعب الافغاني وأبنائهم وكذا من الشعب الباكستاني المسلم، بدأت تتوافد – منذ الساعات المبكرة لصباح يوم السبت ١٧ يناير ١٩٨٧ – الى ساحة الفردوس في بيشاور، وهم يحملون اللافتات التي تعلن أنه لاحل الا بالاسلام والجهاد، ومن داخل الباصات وعلى سطوحها وعبر الزحام والغوغاء تسمع بين الفينة والفينة هتافات (زند باد اسلام، زندباد جهاد) أي يعيش الاسلام يعيش الجهاد، ولحظة تأمل في تلك الوجوه السمر وهي تشد عروق رقبتها بهتافات (الله أكبر – الله أكبر) ترى بين ملامحها ايمانا فطريا متدفقا وعزما لايكاد يلين، واصرارا على مواصلة القتال حتى لو لم يبقَ في ايديهم طلقة واحدة، فتشعر بكثير من الارتياح وتنبعث فيك طمأنينة من نوع جديد ..

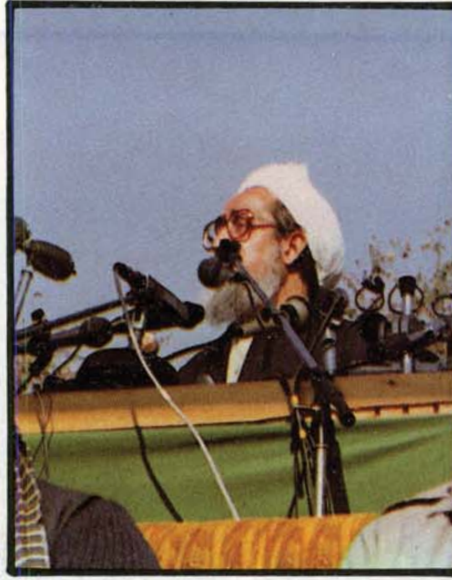
وما أن وصلت الساعة الى العاشرة قبل الظهر حتى كانت ساحة الفردوس تعج بالرجال الذين جاءوا ليطمئنوا على مستقبل جهادهم، وليستمعوا الى قرارهم المصيري من أفواه قادتهم.. وقد وصل تعدادهم الى مالايقل عن مائة الف رجل، بل ذكرت بعض الصحف تقديرات أكبر من ذلك تراوحت بين ٢٠٠ الف و٥٠٠ الف، وفي وسط هذا الجمع الكبير كانت المنصة التي جلس عليها القادة السبعة للجهاد الافغاني، ومعهم القرار الاخير الذي اتفقوا عليه جميعا دون استثناء بفضل الله تعالى.

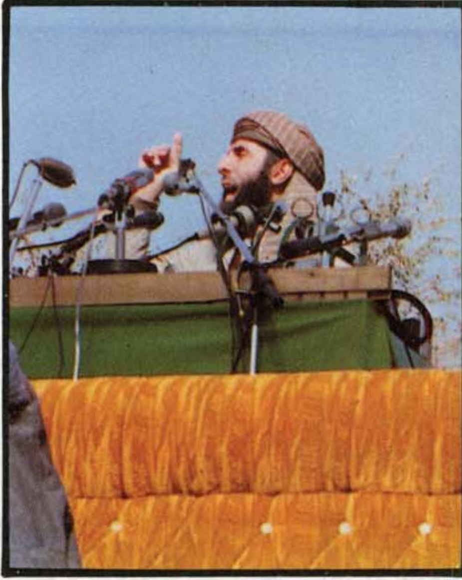
كلمات القادة

• بدأ المؤتمر اعماله بتلاوة آيات من القرآن الكريم في الساعة العاشرة والربع، أعقبتها كلمة الشيخ محمد يونس خالص أمير الحزب الاسلامي الذي تحدث عن آخر التطورات على الساحة الافغانية وخصوصا اقتراحات د. نجيب الله وقرارات سيده غورباتشوف، وقد صرح بأن هذه الاقتراحات والقرارات دعايات كاذبة ومؤامرة شيطانية لضرب الجهاد الاسلامي في أفغانستان، كما أكد الشيخ يونس خالص على ضرورة الوحدة في صفوف المجاهدين قائلا: "ليعرف العالم أننا رغم وجود بعض الصعوبات والمشاكل إلّا أننا متمسكون بوحدتنا ومواقفنا واحدة".

• وكان المتحدث الثاني في المؤتمر البروفسور صبغة الله مجددي زعيم الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان الذي ركّز في كلمته على موضوع الوحدة وأن وقوف الاحزاب بهذا الشكل لأكبر دليل على حاجة الشعب للوحدة الدائمة وأكّد على أنه في حالة تحقق هذه







◘ الشيخ محمد يونس خالص: ليعرف العالم أننا متمسكون بوحدتنا، ومواقفنا واحدة.

الوحدة فلن تقدر أية قوة مادية أن تنتصر عليهم، وأن هذا الشعب الذي سجدلله فقط لايمكن أن يسجد أمام أية قوة بشرية مهما كانت، وقال: إن الشعب الأفغاني بدأ جهاده لاعلاء كلمة الله واقامة النظام الاسلامي ولن يترك الجهاد حتى تحقيق هذا الهدف العظيم" وفي ختام كلمته دعا "مجددي" المجاهدين الى تقوية وحدتهم والتمسك بالاسلام.

• وكانت الكلمة الثالثة للمهندس قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الاسلامي الذي أكد على أن الاقتراحات

◘ صبغة الله مجددي: إن الشعب الذي سجد لله لن يسجد لأية قوة بشرية مهما كانت..

التي يرددها الروس وعميلهم في كابل ليست الا مؤامرة ترمي الى الحفاظ على النظام العميل في كابل عبر الحكومة الائتلافية بعد سحب الاسلحة من المجاهدين، وأنها ليست جديدة بل سبق للروس أن قدموا مثلها لقادة الجهاد، وأكد على أن الروس يرمون من وراء هذه الاقتراحات الى تضليل الرأي العام وتقوية موقفهم في أفغانستان، ثم قال" إن أفغانستان ستكون مقبرة للروس وللشيوعية العالمية وان شعبنا المجاهد قد عاهد الله تعالى على استمرار الجهاد حتى طرد آخر جندي روسي من أفغانستان واقامة النظام الاسلامي" وقد أنهى حكمتيار كلمته بذكر ماقاله اللورد

◘ قلب الدين حكمتيار: إن أفغانستان ستكون مقبرة للروس وللشيوعية العالمية بإذن الله

غلادستون رئيس وزراء بريطانيا الاسبق بعد هزيمة الجيش البريطاني امام الشعب الافغاني حيث قال قولته المشهورة (الشعب الذي يرى الجنة من فوهة بندقيته كيف يمكن الانتصار عليه؟!)

• ثم تحدث بعده البروفسور برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الاسلامية الذي أكد كذلك على المؤامرة التي تحاك في هذه المرحلة ضد الجهاد الافغاني وكيف أن الاعداء فشلوا في ميادين القتال، ويريدون الوصول الى أهدافهم عن طريق مؤامرات ماكرة كالمصالحة القومية ووقف اطلاق النار

القرار الأخير

برهان الدين رباني: ان اقتراح وقف اطلاق النار دعاية كاذبة ومؤامرة روسية لضرب الجهاد.

وتشكيل الحكومة الائتلافية.

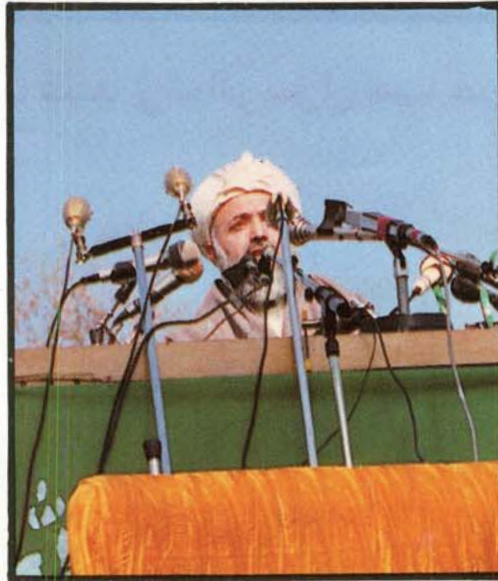
كما ركز رباني على توضيح سياسة روسيا المتّبعة في مثل هذه المواقف من مكر ومخادعة وقال (كيف يعود المهاجرون الى وطنهم والروس الذين كانوا سببا في خروجهم مازالوا موجودين).

وأكد على أن المجاهدين لن يقبلوا أية مصالحة مادام هناك جندي روسي واحد في أفغانستان، أو نظام شيوعي عميل، ثم قال: (ان اقتراح وقف اطلاق النار دعاية كاذبة ومؤامرة روسية لضرب الجهاد)، وقد انهى الشيخ رباني كلمته بقوله (نحن مطمئنون بأن الشعب الافغاني المجاهد سيستمر في جهاده المبارك دفاعا عن الاسلام حتى النصر النهائي واقامة النظام الاسلامي العادل في أفغانستان.

• وكانت الكلمة الخامسة في المؤتمر للبروفسور عبدرب رسول سيّاف أمير الاتحاد الاسلامي لأفغانستان، الذي أكد على أن القضية لاتنتهي بانسحاب الروس من أفغانستان بل يجب القضاء على الشيوعيين واسقاط نظامهم العميل واقامة الحكومة الاسلامية، كما أكد على بعض النقاط التي صرّح بها اخوانه القادة الذين سبقوه مما يتعلق باقتراحات الروس وعودة المهاجرين والحكومة القومية الائتلافية فقال: نحن لانقبل الاسلام الناقص، بل نريد اسلاما كاملا، ولن نشارك مع الكافر في الحكم، نحن نجاهد لاقامة حكومة اسلامية خالصة، ثم عاهد الشيخ سياف ربه عزوجل على أن يقف ومن معه في هذا الموقف الموحد مدافعين عنه ولايسمحون فيه بأية تفرقة، ثم أنهى كلمته بالدعاء الى الله تعالى لتقوية الاتحاد بين صفوف المجاهدين وجمع شملهم).

• ثم تلا ذلك كلمة سيد أحمد

▽ الاستاذ برهان الدين رباني



جيلاني زعيم الجبهة القومية الاسلامية التي أكد فيها على ضرورة جمع الصفوف وتوحيد الموقف والتصدي لقوى الكفر والعدوان وعدم الانخداع بالمؤامرات التي تحاك ضد المجاهدين.

القرار الاخير

في ختام المؤتمر كانت الكلمة للشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب الاسلامي والمتحدث باسم الاتحاد - في المدة السابقة - حيث قرأ بيان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان الذي صاغه القادة جميعهم وأقروا عليه.

وقد بدأ البيان بالمقدمة، والتي دارت حول جهاد الشعب الافغاني طيلة المدة السابقة وتضحياته وثباته، والمكر الذي يحاك ضده من اجهزة المخابرات وأعداء الاسلام بعد أن رأوا صموده الفريد أمام شراسة الروس، وكذلك معرفة هذا الشعب بكل هذه المؤامرات والخدع وأنه يرفضها من جذورها لتنافيها مع مبدأ الاسلام الاصيل ومع الاصول التي قام عليها الجهاد في أفغانستان.

ثم ذكر البيان طرفا من النقاط التي أثيرت كمؤامرات ضد هذا الجهاد وأهمها:

- دعوى وقف اطلاق النار.
- دعوى الحكومة الائتلافية.
- السياسة المفضوحة للحكومة العميلة في كابول.

وقد تناول البيان هذه النقاط الثلاثة بشيء من التفصيل الذي تحدث عنه القادة خلال كلماتهم السابقة لقراءة البيان، مبينا زيف هذه الدعاوي وما تضمنته بين ثناياها من خديعة ومكر، بل انها في مجملها وتفصيلها ليست الا مصيدة نصبت لايقاع المجاهدين وقادتهم.

القرارات المتفق عليها

وقد تضمن البيان في ختامه القرارات التي اتفقت منظمات المجاهدين السابقة على اصدارها والتمسك بها ،ونذكرها فيمايأتي:-

١- ضرورة الانسحاب الفوري الغير مشروط والكامل للقوات الروسية والا فليس أمامنا من حل سوى الاستمرار في الجهاد لطرد الروس واقامة حكومة اسلامية .

٢- تشكيل حكومة مؤقتة من مجاهدي المنظمات المختلفة تمسك زمام الامور بعد انسحاب القوات الروسية وسقوط النظام العميل .

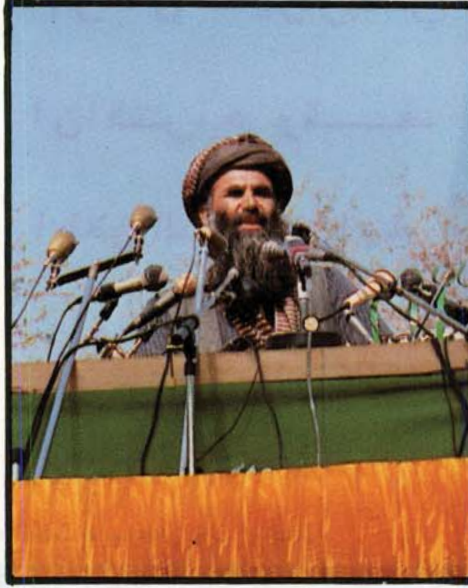
٣- اقامة انتخابات حرة تحت اشراف الحكومة المؤقتة لتشكيل لجنة شورى وحكومة اسلامية منتخبة .

٤- تم الاتفاق على تشكيل لجنة لوضع دستور الحكومة المؤقتة ،وهذه اللجنة تبدأ خطواتها العملية من بداية شهر فبراير من العام الحالي وتكمل اقتراحاتها خلال شهر واحد ثم تقدمها للجنة الشورى في الاتحاد لمناقشتها واعتماد المتفق عليه .

٥- تم الاتفاق على تشكيل لجنة قضائية شرعية ذات قدرة وصلاحية لمناقشة المنازعات التي تحدث في صفوف المجاهدين لازالتها واصدار فتاوى شرعية بخصوصها .

٦- سوف يتبع تشكيل لجنة الشورى المنتخبة وضع دستور البلاد والمصادقة عليه ،وهذا الدستور يكفل تطبيق الشريعة الاسلامية في كل المجالات الفردية والاجتماعية تطبيقا كاملا .

وندعو الله للجميع بالاصابة والاخلاص في القول والعمل .



□ عبد رب الرسول سياف:

اخطر وأصعب المراحل في حياة الحركات الجهادية هي المرحلة الاخيرة والذي يصبر ويقاوم فيها سينتصر وينجح



بعد المؤتمر

بعد انتهاء المؤتمر التقت المجلة بعدد من قادة المؤتمر وطرحت عليهم مجموعة من الاسئلة بهدف التعرف على انطباعاتهم عن هذا المؤتمر، والاستفسار عن بعض النقاط الاخرى، وكادت الاجابات أن تكون واحدة حيث ركّزوا جميعهم على نقاط معينة ، أهمها :

● أن هذا المؤتمر في حد ذاته يجسد اصرار هذا الشعب المجاهد على مواصلة جهاده حتى ينسحب الروس او تراق آخر قطرة في عروق المجاهدين .

● أن هذا المؤتمر يدل على وحدة الصف الافغاني رغم تعدد منظماته ،وأن هناك خطوات تدرس في محاولة للعودة الى مظلة واحدة .

● أن هذا المؤتمر كان وليد الرغبة الاسلامية الافغانية ولم يكن لأي جهة من الجهات أي تدخل في أي خطوة من الخطوات التي سبقت المؤتمر أو التي ستعقبه .

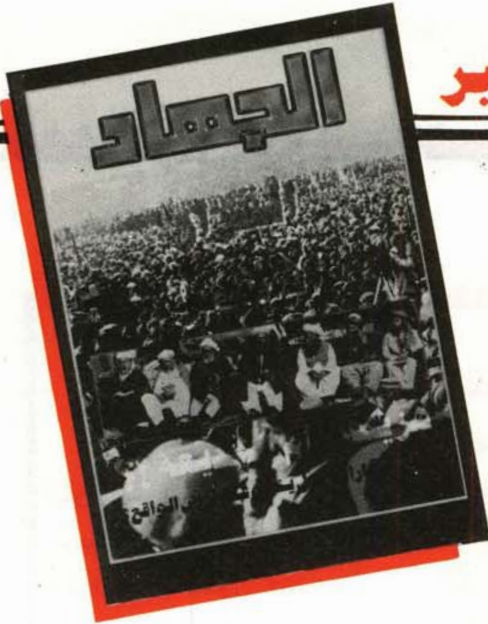
● تصميم المجاهدين على اقامة حكومة اسلامية واضحة المعالم تحتكم الى دستور يكون مرجعه الاول والاخير المنهاج الاسلامي .

● أن المجاهدين يعرفون عدوهم جيدا وأنه لايتجسد في الروس فقط فلافرق عندهم بين عدو شرقي أوغربي فملة الكفر واحدة .

○ وفي سؤال حول طبيعة تنفيذ هذه الخطوات مع الحكومة العميلة ، اجاب الاستاذ برهان الدين رباني بأن الحكومة في كابل ليس لها دور ما ،وسينتهي هذا الدور ان وجد بانسحاب الروس من افغانستان،فهي تقف على اكتاف الجيش الروسي،لذا لابد للمجاهدين أن يتهيأوا لهذا اليوم الفاصل .

وفي سؤال حول(طبيعة التصور للحكومة المستقبلية للمجاهدين) أجاب الاستاذ رباني بقوله :لاشك بأن الشريعة الاسلامية هي التي سوف تحكم

القرار الأخير




الشيخ محمد نبي محمدي


سيد احمد الجيلاني

في كل شيء.

○ وفي سؤال موجه للمهندس قلب الدين حكمتيار حول (معنويات المجاهدين في حال استمرار القتال بعد هذه المدة الطويلة من الهجرة والمعاناة) أجاب: بأنه لايوجد أي تقصير أو تردد أو تعب من المجاهدين والحمدلله، فان المعنويات مرتفعة .. بل في ارتفاع مستمر.. رغم كل الظروف .. وهذا من فضله تعالى.

○ وفي لقاء المجلة مع الشيخ محمد يونس خالص سألته عن (علاقة امريكيا بروسيا فيما يتعلق بالقضية الافغانية) فقال بأنه عندما رأت روسيا نفسها عاجزة عن مواصلة الحرب مع المجاهدين استعانت بأمريكا لتنسج خيوط سلامها على القضية مستعينة بالضغط على بعض الجهات او عن طريق عملائها ومؤسساتها، ولكن المجاهدين يدركون هذا الدور جيدا ولايخفى عليهم مايدبرونه من مؤامرات ضدهم.

○ كما التقت المجلة مع الاستاذ عبد رب الرسول سياف وحاورته عبر مجموعة من الاسئلة التقى في الاجابة عليها مع اخوانه، وفي سؤال حول مايحمله الاستاذ سياف لمؤتمر القمة الاسلامي، أجاب: احمل آلام الأمة الى ابناء الأمة، محنة المسلمين في افغانستان ومحنة المسلمين في العالم وعندما طلبت المجلة من الاستاذ سياف كلمة موجهه للمسلمين بالخط العريض، أجاب: لاعزة الا بالجهاد.

هذا ولم يتسنى للمجلة أن تلتقي ببقية القادة ولانشغال بعضهم في ذلك الوقت، مع علمنا بأن انطباعاتهم وآرائهم جميعا تؤكد ماصرح به الآخرون.

صفعة، ولكن ..

كثير من أعداء الاسلام ومن الذين لايفتؤن يكيدون لهذا الجهاد كانوا يجدون لهم ثغرات معينة يتسللون عبرها لتنفيذ مخططاتهم وهذه الثغرات تتمثل في تعدد المنظمات الجهادية واختلاف وجهات النظر بين قادتها، وماكان أعداء هذا الجهاد ليصدّقوا أن هذه الاحزاب ستجتمع على رأي واحد في يوم ما فاذا بها تجتمع على قرارات حاسمة وحساسة بل من أهم القرارات التي تتعلق بالجهاد منذ بدايته، وقد جاءت هذه القرارات كما رأينا انبثاقا عن رغبة موحدة في الاستمرار بالجهاد حتى آخر قطرة دم في عروق المجاهدين، أو ينسحب الروس وهم صاغرون، وكذلك الاجماع على اقامة دولة اسلامية تدرك أبعاد مسؤليتها مثلما تدرك دسائس اعدائها.

وقد كانت القرارات على هذا الشكل صفعة عنيفة على خد ناعم مزقت شرايينه، ولكن هذا لايجعلنا نركن الى أن هذه الصفعة جعلت اعدائنا يمضون ولايلوون على شيء وقد اصابهم اليأس، فان اعداءنا لهم الف وجه ووجه ويتلونون بألوان لاتخطر على بال، ويدخلون من مداخل لانعطي لها أدنى أهمية، ولذا فانه يتحتم على اخواننا من القادة والمجاهدين ان يحترموا موثقهم الذي واثقوه مع الله .. وأن يسدّوا ثغراتهم فلايدعوا منفذا لعدو أو شيطان، وليتوكلوا على الله ... ((ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره، قد جعل الله لكل شيء قدرا)) كما يتحتم على ذوي القدرة والكفاءة من المسلمين أن يقفوا مع اخوانهم الافغان في هذه الفترة الحرجة ويعينوهم بكل ما يستطيعون، مخلصين في توجههم صادقين في عملهم لعل الله حين يلمس منا الصدق والاخلاص يقف معهم فيسددهم ويبعد الكيد عنهم انه على كل شيء قدير ■

آخر فرصة للمجاهدين ..
أم آخر فرصة للنظام ؟!

اعلن نجيب الله ايقاف الحرب ضد المجاهدين لكن اقتراحه لم يلاق أي اهتمام، وتابع نجيب أن موسكو تؤيد اقتراحه هذا، والذي يبدو من ذلك أن الطرفين يخططون لانشاء حكومة تلقى القبول لدى الشعب من جهة ومن جهة اخرى لأجل المفاوضات المرتقبة التي ستعقد في الشهر القادم في جنيف تظهر من خلالها الحكومة الافغانية مظهر المتعاون في المفاوضات، وقد قدم نجيب اقتراحه في اجتماع خاص للحزب الشيوعي الحاكم ولكن أكد خلال ذلك بان الحكومة ستنفذ هذا الاعلان ولكن اذا استمر المجاهدون في قتالهم فسترد الحكومة بالمثل، وقال نجيب بأن حكومته ستوقف الحرب في كل البلاد تمهيدا لعقد مفاوضات مع المعارضة، وابدى استعداده حول فتح تعويضات للمتضررين، وأنه مستعد لقبول أحزاب المعارضة في المجالات السياسية وكذلك اتباع الشاه، كما أشار نجيب الى أنه يريد انشاء حكومة افغانية تراعي العلاقات الودية مع الروس.

بي،بي،سي ١٩٨٦/١/٢

المجاهدون الأفغان
بعد ٧ أعوام

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في ١٩٨٦/١٢/٢٨ مقالا استهلته بقولها: (مرت أمس الذكرى السنوية السابعة على الغزو السوفياتي لافغانستان واحتلالها وصدرت بالمناسبة دعوات دولية لانهاء هذا الاحتلال بأسرع مايمكن، والتوقف عن التدخل في شؤون أفغانستان، وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر المجاهدين بأنه تم اسقاط ٢٨٠ طائرة هليوكبتر سوفياتية وأفغانية في كل انحاء أفغانستان خلال العام الحالي، وأنهم استولوا على ٣٢٠ موقعا عسكريا، ودمروا الفين ومائة دبابة وعربة مدرعة وثلاثة آلاف وخمسمائة شاحنة عسكرية وقتلوا وجرحوا آلاف الجنود) وانتقلت الصحيفة تتحدث حول المظاهرات التي نظمها المهاجرون الافغان في اسلام آباد فقالت (نظم افغانيون يعيشون في المنفى في باكستان أمس مسيرة في اسلام آباد ورددوا شعارات معادية للسوفيات وطالبوا بسحب القوات السوفيتية من بلادهم، وأحرق بعض المتظاهرون دمية تمثل ميخائيل غورباتشوف خلال المسيرة التي اقيمت في الذكرى السابعة للتدخل السوفيتي في أفغانستان واشترك ممثلون لجماعات الثوار السبع الرئيسية في المسيرة) ونوّهت الصحيفة الى البيانين اللذين صدرا عن الخارجية السوفياتية والايرانية بخصوص الانسحاب الروسي من أفغانستان فقد نقلت عن وكالة الانباء الصينية قولها بأنه يجب على الروس تحديد جدولا زمنيا معقولا لانسحاب كل قواته من أفغانستان، وكذلك نقلت مقاطع من بيان الخارجية الايرانية القاضي بالانسحاب الفوري والغير المشروط للقوات السوفياتية وانهاء التدخل في أفغانستان .

جريدة الشرق الاوسط ١٩٨٦/١٢/٢٨

سياسة روسية

مازالت الابواق الروسية ماضية في محاولاتها لخديعة الناس بأنهم يحبون السلام تحت عبارات مزيفة مثل: الدخول في الحرب سهل ولكن الخروج منها صعب، وسحب الافواج الأخيرة المضادة للطائرات مع الاشارة الى أن المجاهدين لايملكون طائرات ومضت الصحيفة تقول الحقيقة بأن الاسلحة التي في أيدي المجاهدين انما انتزعوها من الروس، ويمارس الروس الآن سياسة تدمير أية طائرة أو آلية أو دبابة عسكرية اذا تعطلت في الطريق وذلك مخافة أن يستعملها المجاهدون، وعن المأزق الذي تواجهه القوات الروسية داخليا وخارجيا اشارت المجلة بقولها: ان عمليات القتل والاضطهاد لم تصل الى نتيجة نهائية بل زادت من حدة الاستنكار لدى الشعب وحتى اذا ما انسحبت القوات الروسية ستكون مضطرة للقتال داخل أراضيها مع المسلمين هناك الذين ينتظرون فرصة التحرر.

ونقلت المجلة قول بعض المختصين في هذا المضمار بأن الحرب أصبحت طويلة الأمد وأن الروس يحتلون مراكز لاتمثل اكثر من ١٠/ من مساحة البلاد، وقد تكبد الروس خسائر فادحة في هذه

الحرب التي لايرغب فيها الشعب الروسي .

مجلة (اربيا) ديسمبر /١٩٨٦

المجاهدون يرفضون تدخل القوات الدولية

رفض احد زعماء المجاهدين اقتراح ارسال قوات الامم المتحدة لمراقبة انسحاب القوات الروسية من أفغانستان .

وقال المهندس حكمتيار للصحفيين في لندن ان المجاهدين يعارضون وجود أي قوات اجنبية في أفغانستان، وأضاف يقول: واذا أرادت باكستان وضع قوات أجنبية على حدودها فنحن لانتدخل في ذلك بشرط ألا يمنعونا من دخول بلادنا، وأضاف بأن هذا الرأي تتفق عليه جميع الأحزاب المجاهدة .

المسلم الباكستانية ٨٦/١٢/١٨

هل اصبح قاتلو الشعوب زعماء وطنيين

تلقت صحيفة جسارت اليومية التي تصدرها الجماعة الاسلامية في باكستان رسالة تهديد من القنصلية الافغانية ، وذلك بناء على بعض مانشر فدهم من موضوعات فكاهية ، وقد وقّع الرسالة القنصل العام اللواء جلال الدين كوشك، وورد في الرسالة بأنه اذا ماتكررت مثل هذه الموضوعات التي تشتم وتزدري الزعماء الوطنيين أمثال بابرك كارمل ، فسنقوم بعملية الرد ، ولن نكون مسؤولين عن النتائج ، وأضاف بأنه لن نسمح لأحد بأن يطعن في زعمائنا ، أو في سمعة بلدنا ، واذا لم تقف الامور عند حدها فسنرد على ذلك وسيكون ردنا اكثر نتيجة ، كما تجدر الاشارة الى ان القنصلية الافغانية قد أرسلت أيضا رسالة تهديد أخرى الى منظمة حقوق الانسان الباكستانية وذلك احتجاجا على ماتقوم به المنظمة من واجبها تجاه القضية الافغانية وقد نشرت مجلة تكبير الاوردية الصادرة في باكستان بتاريخ ٢٤ ديسمبر من العام الماضي نص الرسالة ، كما ننوّه الى ان ممثلين عن النظام العميل قد قاموا بعمل مشابه لذلك أثناء المؤتمر الصحفي الذي كان معدّا للمجاهدين الافغان في الامم المتحدة ، حاولوا تشويش المؤتمر ولكن دون جدوى!؟

جسارت الباكستانية ٨٦/١٢/٢٣

تورط الروس والهند في احداث كراتشي

ثبت بالأدلة الدامغة تورّط الروس والهنود في احداث كراتشي الاخيرة ، فقد نشر عدد من الصحف الباكستانية أقوال المسؤولين الباكستانيين، وقد اكدوا فيها ضلوع الروس والهنود في الاحداث الاخيرة ، وكان فضيلة الشيخ طفيل محمد زعيم الجماعة الاسلامية من أوائل الذين أشاروا الى ذلك وقد ضبطت الحكومة الباكستانية منشورات تم طبعها في الهند وتدعوا الطرفان المتحاربان الى القتال الطائفي ، مماحدا ببعض المراقبين السياسيين أن يصفوا زيارة غورباتشوف للهند بانها تحريضية ضد باكستان!؟ وربطوا بينها وبين الاحداث الأخيرة في كراتشي، وفي الوقت الذي تندلع فيه الاحداث الطائفية تقوم الهند بضربتها ضد باكستان، خاصة وقد تزامن ذلك مع مناورات قام بها الجيش الهندي على الحدود الباكستانية في اكبر مناورة عسكرية ضمت (١٤) فرقة عسكرية ولكن يبدو أن حسابات الحقل لم تتفق مع حسابات البيدر .

الصحافة الباكستانية ديسمبر ١٩٨٦

اطماع تاريخية ..

لما أقدم الروس بكل وحشية وحقد على التدخل في أفغانستان المسلمة منذ سبع سنوات، لم يكن قصدهم تبديل حكومة شيوعية مرتدة بحكومة شيوعية مطيعة لاوامر الاسياد في الكرملين كما يبدو للبعض بل كان للروس أطماع عديدة وراء هذا الهجوم الشيوعي على أفغانستان، من تلك الاطماع انهم باحتلالهم لافغانستان وفرض ارادتهم على حكوماتها العميلة يضمنون عدم تسرب عدوى الصحوة الاسلامية في آسيا الوسطى، وأشارت المجلة ايضا لعدد من الاطماع منها الوصول للمياه الدافئة ، واعتبار مواطني اقليم بختونستان الباكستانية من الفصيلة العرقية التي ينتمي اليها الافغان، وأردفت المجلة تقول: ان الروس يقومون مع حكومة افغانستان بمنح الملجأ لفلول المعارضة اليسارية في باكستان، كما نوّهت المجلة الى يقظة المجاهدين والمهاجرين تجاه أمثال هذه المؤمرات .

المجتمع ١٩٨٧/١/٦



تحت الضوء

من مراسلنا نور الدين

الانتصارات الكبيرة للاخ مسعود (أسد الشمال) هي بصمات واضحة فوق نعش حكومة كابل

((فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا))

في الامس كانت جبهة وادي بنجشير واحدة واليوم بفضل الله عدة جبهات أصبحت كوادي بنجشير.

لقد وعى مجاهدوا بنجشير مخططات الروس فوضعوا استراتيجيتهم وانطلقوا في جبهات الشمال يصعّدون الجهاد ضد الكفر والالحاد.

كانت الضربة الاولى من نوعها للدولة في (بشغور) (المعسكر رقم ٦٨) في وادي بنجشير وكان نصرا عظيما هزّ حكومة كابل بعنف..

ثم اللقاء الثاني في (فرخار) في ولاية تخار والذي ترك الدولة في حيرتها وخيبتها وجراحها، وكان الموعد الثالث في نهرين في ولاية بغمان والذي جعل الرفيق نجيب كالمجنون بعد متابعته الشخصية لانتصار المجاهدين المؤزر والتقارير الحزينة ..ولكن الله عزوجل هو أكرم الأكرمين وكانت هديته عزوجل في نصر المجاهدين في مديرية اندراب وبدون رصاصة واحدة.

والآن عيون الشيوعيين تدور في محاجرها ..كل ينتظر دوره.

ان عملية كعملية نهرين-على سبيل المثال-ضد فرقة عريقة في الجيش الافغاني هي (الفرقة العشرون) والتي تأسست قبل ٤٥ سنة، وضد مديرية نهرين التي تأسست قبل ٧٠ سنة، ناهيك عن الدور الجاسوسي الذي كانت تلعبه في المنطقة اضافة لدورها العسكري، فلابد أن يكون له آثار، نلقي فيمايلي الضوء على اهمها:

١- رفع وانهاء المشكلات الداخلية في المنطقة بين فئات المجاهدين وبين نفس السكان وذلك لمشاركة قطاعات مختلفة في العملية ولبروز العدد المشترك والحقيقي للسطح.

٢- زيادة فرص تنظيم المناطق الجبلية السهلية.

٣- زيادة سرعة وقدرة مجموعات المجاهدين للتنظيم والحشد ثم استدعاء مجموعات كثيرة من مناطق مختلفة خارج الولاية للمشاركة في العملية.

٤- زيادة التآلف بين فئات المجاهدين المختلفة واقترابهم من بعضهم وحصول الشورى بينهم اضافة لدفع مستواهم وخبراتهم القتالية.

اما بالنسبة للدولة الشيوعية:-

١- تحاول الدولة دوما تقوية مواقعها في المدن وزيادة عددها، وفي سبيل ذلك تنشط اعلاميا لدعم مواقعها ومن ثم بثّ فكرة اليأس عند الشعب وزيادة مشاكل المجاهدين إما لدفعهم الى جانب الدفاع السلبي او الى الموادعة والمسالمة، ولقد أثمرت هذه الخطة في بعض مناطق أفغانستان فتدمير هذه المراكز الكبيرة يحطم هذا التخطيط ويعطي آثارا ايجابية في نفوس الشعب، كما أن المجاهدين ترتفع معنوياتهم.

٢- ان تحطيم أي فكرة للحكومة للتمركز في أية منطقة يؤدي دائما الى دفع الجهاد للامام عسكريا ومعنويا

٣- ان تصفية هذه المواقع يعود على المجاهدين بالحصال على الوثائق والمستندات الخاصة بمنظمة (خاد) والتي توضح أسماء الاشخاص المرتبطين بالدولة اضافة لأسرار الدولة وهذا له أثر كبير في تصفية المنطقة من المنافقين عدا الغنائم العسكرية والتموينيه.

٤- بدون عمليات جهادية كبيرة ومستمرة فان المجاهدين قد تفتر عزائمهم، وبالتالي فان تقديم الشهداء يبعث في الشعب الهمّة والحمية ويجعلهم يقدّمون المئات مقابلهم.

٥- ان تصفية هذه المواقع يمحو فكرة أي تعاون أو استسلام من طرف الشعب للدولة.

٦- لقد عمدت الدولة الى اسلوب تحييد مناطق أفغانستان وخاصة المشهورة بالجهاد وذلك عن طريق عملاء خاد وغيرهم ومن ثم الاكتفاء بقوات رمزية في هذه المنطقة وارسال غالب قواتها للمناطق الحامية المستعصية عليها مثل وادي بنجشير والجبهات الحدودية، وعلى أثر هذه العمليات تأكّدت الدولة أن هذه القوات الرمزية لم تعد كافية لحماية مواقعها وبالتالي تضطر الى زيادة العدد وهذا يثقل كاهلها كما أنه يحد من فكرة توسيع وزيادة عدد مواقعها، وتقلص بشكل كبير مخططاتها العدوانية في الهجوم على مناطق المجاهدين الحساسة.

٧- وكذلك هذا يؤدي لرجوع الدولة عن فكرة تأسيس مواقع جديدة لعدم وجود قوات كافية لذلك.

٨- ان آثار هذه العمليات على الروح المعنوية لجنود الدولة في كل

مواقعهم يجعلهم كالفئران في جحورهم كما أنه يؤدي لزيادة نسبة الفرار من صفوف الجيش الافغاني خوفا من القتل بأيدي المجاهدين، اضافة لوجود المكرهين بالقوة للخدمة في الجيش الشيوعي .

٩-ان هذه العمليات تعمل على زيادة حدّة الكره بين قيادات جنرالات الجيش الافغاني وبين مستشاريه وقادة القطاعات الروسية في أفغانستان حيث أن سيرة القتال في كل أفغانستان تؤكد على حقيقة أن القيادات الروسية تحتقر وتستهزىء بقيادات وجنود الجيش العميل، ولايثقون بهم، وبالمقابل القيادات العميلة تريد أن تثبت جدارتها وترد مزاعم الروس، فمثل هذه العمليات يؤكد على فشل نشاطات الاستخبارات المشتركة وعلى فشل القيادات العميلة وبالتالي عجز الروس عن أن يقوموا بأي نشاط ينقذون به الموقف لصالح الدولة .

١٠- وفي النهاية يصبح العدو مضطرا لموقف الدفاع ولحساب خطواته الضيقة امام ناظريه، ناهيك عن عجزه عن التخطيط المستقبلي وهذا بالتالي يؤدي الى انتقال القتال والمبادرة الى أيدي المجاهدين وهذا يعتبر اساسا مهما في حرب العصابات

١١-أما أثر هذه العمليات اعلاميا في رد مزاعم الحكومة والروس وكذلك على الرأي العام الدولي، بأن المجاهدين هم الذين في موضع الهجوم وبأنهم في تقدم عسكري مستمر فهذا يعطي أثره على جميع المستويات السياسية والمحافل الرسمية المهتمة بالقضية الافغانية .

بقيت هناك حقيقة يجب علينا أن نثبتها وهي أن جميع هذه الانتصارات هي بفضل الله وحده وليست باجتهاد أحد ولكنها من جهة ثانية هي نتيجة طبيعية يعطيها الله عزوجل لتلك الفئة التي التزمت العقيدة الاسلامية في فكرها، والاخلاق الاسلامية في سلوكها، والاتحاد والشورى فيما بينها، والنظام والطاعة والتدريب والصبر في جهادها .

((يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون * وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين)) .

فتح عظيم في اندراب

((يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين)) .

تعتبر أندراب من المديريات المشهورة والتي تتصل بالدولة وبها أعداد كبيرة من الميليشيات الموالية لحكومة كابل، وقد ركّزت الدولة عليها لأهميتها الاقتصادية بالنسبة لجبهة وادي بنجشير حيث تعتبر مصدر مهم للتموين الغذائي .

وفي المقابل زاد ضغط المجاهدين عليها حتى انهم قد وصلوا قرب مراكز الدولة الرئيسية فيها .

وبفضل الله وحده على أثر عملية فتح مركز نهرين استسلم عدة مئات في المركز الرئيسي بكامل معداتهم





عملية نهرين

واسلحتهم وهرب عدد آخر.

ومسؤول الدولة في هذه المديرية اسمه عادل وهو سيء المعاملة جدا مع السكان، ولذا لم يظهر اي تقدم لصالح الدولة مما دفع الحكومة الى سجنه وكان ذلك ايذانا بانهيار كامل المركز والحمدلله.

وهذا النصر يوازي انتصار المجاهدين في فتح فرخار ونهرين غير أنه كان بدون أية رصاصة من المجاهدين.

وكان لهذا الحادث أثر عظيم على الدولة حيث انها فشلت في عطها الجاسوسي بين الشعب، كما فشلت في حصارها الغذائي لوادي بنجشير.

وأدى إضعف الدولة كثيرا في مديرية أندراب القوية في نظركابل كما أفشل مخططات الدولة الرامية لتأسيس مركز في مديرية خوست وبغلان في المستقبل القريب.

والآن لم يبقى في اندراب سوى كتيبة للروس وكتيبة من الجيش العميل وعدد ضئيل من المليشياتفي اواخر اندراب.

وجدير بالذكر أن المجاهدين منذ ثلاث سنوات وهم يحاولون فتح الطريق عن طريق الهجوم وتصفية مراكز الدولة، وبها استشهد الاخ القارئ محمد عاصم رحمه الله تعالى.

المنظمات السياسية داخل حكومة كابل المتساقطة

نظرا لافلاس الحكومة الشيوعية وتخبطها كتخبط الغريق فقد عمدت في سبيل احتواء أكبر عدد من قطاعات الشعب الافغاني الى تكوين تنظيمات عديدة هي في نظر المجاهدين والشعب المسلم سواء وتحت سيف الجهاد، وفيما يلي بعضا من هذه التنظيمات المشهورة:

- البرشم: جناح الحزب الشيوعي وهو مشابه تماما لتنظيم الحزب الشيوعي السوفياتي.
- الخلق: الجناح الثاني للحزب الشيوعي.
- خاد: جهاز الاستخبارات الافغاني
- أفغان ملّة: تنظيم يضم الجامعيين.

وهذه المنظمات الاربعة السابقة خاصة بالفئة المثقفة والمتعلمة.

- وزارة شؤون اسلامي: للعلماء والائمة لربطهم بالدولة ولاصباغ مسحة دينية على النظام.
- جبهة ملي بادر وطن: لكبار السن والاغنياء وأصحاب الاعمال.
- غند قومي: للعوام والفاسدين والهاربين من مناطق المجاهدين.
- دفاع خودي (الدفاع الشخصي): تنظيم يعمل بشكل سري في المناطق التي تقع تحت نفوذ المجاهدين!
- مفرزي خاد خفيبي سهريبي: للقادة المرتبطين بالمجاهدين وهم في نفس الوقت يعملون كجواسيس للدولة ويسيؤون التعامل مع السكان ويحاولون تشويه صورة المجاهدين.

جنود ولكن.. بقلوب الفئران

((ولتجدنهم أحرص الناس على حياة..)).

على اثر فتح موقع فرخار في ولاية تخار على يد مجاهدي الاخ احمد شاه مسعود، قام ضباط وحدات الجيش الشيوعي بترحيل جميع عائلاتهم من تخار الى كندز، وهذا أدى بالقيادة الشيوعية في المنطقة أن تعمل اجتماعا نددت فيه بتصرف هؤلاء الضباط الشيوعيين حيث أنهم قاموا بسحب عائلاتهم من تخار رغم وجود قوات الحكومة والروس بجانبهم في مركز الولاية وهذا يؤدي الى نزع ثقة الشعب منهم، وهو دليل كبير على جبنهم وتخاذلهم أمام شجاعة المجاهدين.

هجوم فاشل ضد "شمالي"

تعرضت منطقة شمالي الى هجوم واسع في شهر نوفمبر حيث قامت الطائرات العمودية بانزال الكوماندوز على الجبال وتقدمت القوات البرية المشتركة، واستمرت الحملة عشرة أيام وعادت القوات تجرّ القوات اذيال الخيبة بفضل الله وحده.

ومنطقة شمالي منطقة مستوية وواسعة جدا تحيط بها الجبال، وبها أشجار كثيرة تعتبر الغطاء الساتر لحركات المجاهدين في هجومهم ضد مواقع الشيوعية.

ولذا فقد جرت عادة الدولة سنويا ومع بداية فصل الشتاء ونزول الثلوج الى توجيه حملات ضد هذه المنطقة حيث تصبح حركة المجاهدين اكثر صعوبة وتصبح المعيشة قاسية لتضطرهم للصعود الى الجبال والموت وسط الثلوج.

ومما يذكر أن الدولة لم تعلن عن هذا الهجوم على غير عادتها وهذا دليل على كثرة خسائرها وفشلها الذريع ■

قصف عشوائي

بتاريخ ٢٧ديسمبر قام المجاهدون بهجوم على مركز عسكري في " كره صافي" في ولاية بروان وتمكنوا من قتل واصابة ثلاثة من الجنود.

كما دمر المجاهدون دبابة للعدو

انفجرت بلغم زرعوه في طريق شريكر جبل السراج.

وأفاد تقرير آخر بأن الطائرات الروسية قصفت منطقة ابراهيم خان والمناطق المجاورة لها قصفاعشوائيا أودى بحياة ٣٨ شخصا بين شيخ وطفل وامرأة كما أصيب (١٦) شخصا بجروح وتهدم ٢٠ منزلا، ويضيف التقرير بأن القوات النظامية شنّت هجوما على مراكز المجاهدين في شيخ علي وشهاردره وكامجك، وانسحبت القوات السوفيتية والعميلة بعد أن منيت بخسائر فادحة.

هذا وقد شن المجاهدون هجوما على مراكز أمنية في قريتي محمد زئي ولغمان خيل في منطقة دشتا وذلك في ٢٦ ديسمبر تمكنوا فيه من قتل ٦ من الجنود النظاميين واصابة عدد كبير منهم بجراح.

تدمير مخزن للاسلحة

اغار المجاهدون على معسكر في مديرية "اوسكن" ودمروا مخزنا للاسلحة والمعدات، وقد وافانا مراسلنا من خنادق القتال أن المجاهدين قصفوا المعسكر بالصواريخ الارضية مما أسفر عن تدمير مخزن الاسلحة ومقتل عدد من الجنود واعطاب المعدات اللاسلكية للمعسكر وقد عاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بفضل الله.

تصعيد الهجوم

مايزال المجاهدون الافغان يضيّقون حصارهم على معسكر (بري كوت) في ولاية كونار، فقد أفادنا مراسلنا بأن المجاهدين في جبهة "كامديش" و"شعفه" وغيرهما يحاربون القوات النظامية التي تريد فك الحصار عن الحامية، وفي غضون ذلك تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين روسيتين وغنموا (٤) بنادق مورتر و(٤) جرينوف و(٦٠) كلاشنكوف ومجموعة من الذخائر وذلك في الفترة الواقعة بين ٢٨ ديسمبر وأول يناير، كما أسروا (٦٠) جنديا من القوات النظامية العميلة.

وتجدر الاشارة الى أن المركز الذي أعادت بناءه القوات النظامية دمر بأيدي المجاهدين الذين أسروا فيه (٤٠) جنديا من بينهم ثلاثة ضباط كما غنموا عددا من الاسلحة والذخائر واستشهد (٣) من المجاهدين كما جرح (١١) مجاهدا.

هذا وقد شنّ المجاهدون هجوما آخر في ٢٤ ديسمبر تمكنوا فيه من اسر ٥٤ جنديا نظاميا وغنموا ٣٠ كلاشنكوف ورشاشا ثقيلا، ٣ جرينوف ٢ بندقية مورتر وعددا كبيرا من الذخائر، كما استشهد (٦) من المجاهدين واصيب ١٥ بجراح وماتزال المعارك مستمرة حتى ساعة اعداد هذا الخبر.

أحبط المجاهدون هجوما للقوات المعادية كانت قد شنته في ٣ يناير والذي كان يبغي فك الحصار عن حامية بري كوت وتمكن المجاهدون الاشاوس فيه من قتل (١٢) جنديا وغنيمة اسلحتهم واصيب ٤ من المجاهدين بجراح.

أسر ٣٠٠ من جنود العدو

تعد قندهار المدينة الثانية في افغانستان بحجمها، ولذلك كانت هدفا للقوات المعادية، فقد قصفت القوات الروسية المدينة قصفا عشوائيا أسفر عن مقتل ٢٥٠ من المدنيين الابرياء وذلك في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر من العام الماضي ويقول مراسلنا بأن المجاهدين نصبوا كمينا لدورية معادية تمكنوا فيها من قتل عناصر الدورية وكان من ضمن القتلى المدير الامني للمنطقة، وعندما ارادت القوات الروسية والعميلة محاصرة مراكز المجاهدين انقضوا عليها والحقوا بها هزيمة أضطرتها للانسحاب، ويضيف مراسلنا بأن (٣٠٠) من جنود العدو قد أسروا بأيدي المجاهدين، ويزيد تقرير آخر بأن المجاهدين قد نفذوا حكم الله في عشرة أفراد من القوات النظامية العميلة.

هجوم على مركزين للعدو

قام المجاهدون في ٤ يناير بشن هجوم مركز على منطقة شلمان في ننجرهار تمكنوا فيه من السيطرة على مركزين لقوات العدو وقد استشهد ٤ من المجاهدين وجرح ١١ مجاهدا ويضيف تقرير آخر بأن القوات المعادية شنت هجوما على أحد مراكز المجاهدين في منطقة شلمان وذلك في ٢١ ديسمبر وقد ردّ المجاهدون القوات المعتدية وقتلوا منها ٩ جنود، هذا وقد جرح مجاهد واحد.

كمين في زابل

نصب المجاهدون كمينا على الطريق العام في زابل أسفر عن تدمير عدد من الدبابات والصهاريج وقد اندلعت الحرائق في الصهاريج حيث شوهدت ألسنة اللهب من مسافات بعيدة، وفي غضون ذلك أسقط المجاهدون طائرة هليوكبتر.

مؤتمر لعلماء باكستان

من مراسلنا في اسلام آباد:

عقد في اسلام آباد يوم ٢٧ ديسمبر



١٩٨٦ مؤتمرا ضمّ ٦١ عالما من علماء باكستان بمناسبة الذكرى السنوية السابعة للتدخل الروسي في افغانستان، وقد أصدر العلماء فتوى بخصوص الجهاد الافغاني، نذكر منها قولهم :

((اننا نعلن ان الجهاد الافغاني جهاد حقيقي واسلامي والحرب فيه بين الكفر والاسلام، وأنه ليس جهادا للافغان فحسب بل للعالم الاسلامي قاطبة ،وعلى ضوء النصوص الشرعية والمسائل الفقهية فان الاشتراك والمساهمة في هذا الجهاد فرض عين على كل مسلم في أي مكان وعلى المسلمين دعمه وتأييده كل التأييد))

وقد تعرض المؤتمر لموضوع المهاجرين وضرورة مساندتهم والوقوف بجانبهم ،كما تحدث فيه مجموعة من العلماء كل على حده معلنين عينيّة الجهاد وضرورة المشاركة فيه ،مع التنبه للأخطار المحيطة بالمسلمين عامة في اي مكان ،فأفغانستان قضية اسلامية بالدرجة الاولى .

واختتم المؤتمر أعماله باعلان من رئيس الجلسة يقضي بتشكيل وفد من علماء باكستان، ليقوم بزيارة مواقع المجاهدين في أفغانستان وعند عودتهم سيتم باذن الله عقد مؤتمر آخر لدراسة الاوضاع ووضع الترتيبات المناسبة .



تخريج الدفعة الاولى من ضباط الجامعة الحربية

في يوم ٩ يناير تخرجت الدفعة الاولى من ضباط الجامعة الحربية لمجاهدي أفغانستان، ولقد تأسست هذه الجامعة في ٢١/ ابريل/ ١٩٨٥ لاعداد طاقم ذي كفاءة خاصة وقدرات عالية من الضباط يشغلون مواقعهم المعدة لهم في ساحات الجهاد لادارة المعارك ضد العدو عن دراسة ووعي، ممايحقق نتائج عالية لصالح المجاهدين باذن الله .

وتحتوي الجامعة ثلاث كليات :

١- كلية المشاة .

٢- كلية المدفعية .

٣- كلية الهندسة الحربية .

وتضم حوالي ٦٠ طالبا في جميع الكليات ورغم قلة الامكانات على اختلافها وصعوبة الظروف التي يمر بها المجاهدون، الا أن الجامعة استطاعت بفضل المولى عزوجل ثم بفضل جهود العاملين فيها والمشرفين عليها ، استطاعت أن تمارس نشاطها بنجاح طيلة العامين السابقين، حتى جاء اليوم الذي تخرجت فيه أول دفعة من الضباط الافغان .

وبهذه المناسبة أقامت ادارة الجامعة حفلا متواضعا لتسليم الضباط شهادات تخرجهم ،وقد حضر الحفل جمع غفير من المجاهدين والمرابطين والضيوف العلماء ليشاركوا اخوانهم فرحتهم هذه .

وقد اشتمل الحفل على عدة فقرات كان أهمها كلمة أمير الجامعة الذي حث الضباط على الجهاد المتواصل وخشية الله تعالى ومراقبته ، وذكر بدورهم المرتقب في ساحات الجهاد لاعلاء كلمة الله عزوجل .

وقد حضر من الضيوف فضيلة الشيخ محمد الصوّاف والشيخ تميم العدناني والقى كل منهما كلمة بهذه المناسبة وقد شدّد الشيخ العدناني رجائه للمجاهدين ألا يلقوا السلاح من أيديهم بعد هذا المشوار الطويل من التضحيات والبطولات، حتى يتمّ النصر من عند الله عزوجل .

وفي الفقرة الختامية للحفل قام الضباط بأداء تمرين تعبوي أمام الحاضرين نفذوا خلاله عملية هجومية على مركز للعدو بالمدافع والاسلحة الرشاشة ،بعدها سقط المركز ونكست الراية الحمراء لتحل محلها راية التوحيد باذن الله ■

الأستاذ عداب الحمش

الملاحدة الروس

بين انحطاطهم الخلقي وعدائهم التاريخي للاسلام والمسلمين

يعتقد كثير من الناس، أن الشيوعية الحمراء بأخلاقها وإلحادها وأحقادها، وليدة عصرنا الحاضر، وأنها طارئة على روسيا من المانيا وفرنسا، ومن ورائهما اليهودية العنصرية، والماسونية العالمية.

ومع تسليمنا بأن لهولاء جهودهم الضخمة وتضحياتهم الرهيبة في سبيل مايريدون بيد أن مما ينبغي معرفته جيدا، هو أن اليهود في اختيارهم (روسيا) لتبني المذهب الالحادي، لم يكونوا متسرعين ولامرتجلين، ولكنهم استطاعوا أن يفرضوا المذهب المناسب في المكان المناسب فعلا.

ولايخفى أن حقيقة المذهب الشيوعي تقوم على الالحاد وشيوعية المال والنساء والقضاء على كل معارض!

وهنا نتساءل، هل هذه الصفات طارئة على المجتمع الروسي، والامة الروسية التي لاتتجاوز ارضها الحقيقية مدينة (موسكو) والحزام القروي الذي يلفها، أو ان هذه الصفات مركوزة فيها منذ أن كانت أمة صغيرة لايزيد عددها على مائة الف انسان في مطالع القرن الرابع الهجري؟، ذكر ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في كتابه معجم البلدان (مادة روس ٧٩/٣): ان للروس ديانتهم وشريعتهم الخاصة بهم التي تختلف حتى عن الامم النصرانية او المجوسية المحيطة بهم، وقد كان من مظاهر هذه الديانة ان القوة هي مصدر الرزق الوحيد (فكان الرجل منهم اذا ولد له ولد القي اليه سيف وقال: ليس لك الا ماتملكه بسيفك!

كما كان من مظاهر هذه الديانة ومعتقداتها، ان الرجل اذا مات قالوا لنسائه وجواريه من يموت معه؟ فمن قال، انا، لزمه ذلك ولايمكنه العود، وسيلقى حتفه مع الميت حرقا بالنار، لاعتقادهم أن حرق الميت والمتطوع بالموت معه يدخلهما الجنة سريعا.

وحكى ياقوت الحموي قصة قتل جارية مع رجل قد مات بوحشية تذيب القلب أسى ورحمة بعد ان زينت وتوالى على وطئها أربعة من الدببة الروس الغلاظ؟!!!

وقد كان من آثار عبودية المادة عندهم، ومحاولة تملكها بأية وسيلة، تسلطهم على جيرانهم، ومحاولتهم الاستيلاء على البلدان والممتلكات العامرة بقوة السيف وقد جاء في تجارب الامم لمسكويه (٦٢/٢) وذيل تاريخ الطبري لعُرَيب (ص ٣٤٥) والكامل لابن الأثير (٢٩٧/٦) ان هؤلاء الروس قد اغاروا على مدينة (بردعة) الاسلامية الواقعة في اقصى اذربيجان، في مطالع القرن الرابع الهجري، فقاومهم المسلمون مقاومة عنيفة، دفاعا عن دينهم وأعراضهم وديارهم الاسلامية، الا أن المعركة لم تكن في صالح المسلمين -- يومها -- فقتل الروس المحاربين والاسرى، ولما دخلوا (بردعة) قتلوا من اهلها مقتلة عظيمة، وأسروا بعد القتل أحد عشر الف مسلم وقالوا للناس: اشتروا أنفسكم - فلما لم يجدوا مايشترون به أنفسهم، قتلوهم عن آخرهم وحازوا اموال البلد، واستعبدوا السبي، واختاروا من المسلمات الطاهرات من استحسنوها... ثم انطلقوا الى مدينة (مراغة) لينكلوا بها كما نكلوا (ببردعة) وهاج المسلمون لقتالهم، فجمعوا الجموع الهائلة، وأخلصوا النية، ووحدوا الصفوف، واحتدمت المعارك الضارية بين الفريقين، غير أن الروس كانوا يومئذ لايولي الرجل

منهم حتى يقتل! ،فطالت الحروب بين الجانبين،حتى سلط الله على الروس (وباء) أبادهم عن آخرهم وأراح المسلمين من شرورهم .

واما عن اخلاقهم الوضيعة ،وسلوكهم الحيواني الوحشي فقد اوضحه احمد بن فضلان رسول المقتدر بالله العباسي الى ملك الصقالبة وكان مما وصفهم به (انهم أقذر خلق الله ،لايستنجون من غائط،ولايغتسلون من جنابة ،كأنهم الحمير الضالة ...يجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون والاقل والاكثر،ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ومعه جواريه ... فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض ،وربما يدخل التاجر عليهم ليشتري من بعضهم جارية ،فيصادفه ينكحها ،فلايزول عنها حتى يقضي اربه .

وهذه الحيوانية في السلوك،والبهيمية في الاجتماع عامة في كل طبقات الامة الروسية من الملوك الى الخدم!

قال ابن فضلان: (ومن رسم ملوك الروس ان يكون معه في قصره اربعمائة رجل من صناديد اصحابه ،واهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ،ويقتلون دونه ،ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه ،وتصنع له ما يأكل ويشرب وجارية أخرى يطؤها .

وهؤلاء الاربعمائة يجلسون تحت سريره ،وسريره عظيم مرصع بنفيس الجواهر ،ويجلس معه على السرير اربعون جارية لفراشه ،وربما وطيء الواحدة منهن بحضرة اصحابه الذين ذكرنا ،ولاينزل عن سريره ،فاذا اراد قضاء حاجته ،قضاها في طشت ..).

والذي يعنينا من تلخيص رسالة ابن فضلان امور:
الاول: ان الامة الروسية أمة قليلة العدد ،همجية الاخلاق ،منحطة في القيم ومايسمى اليوم بالبلاد الروسية اكثرها بلاد اسلامية لاتمت الى العرق الروسي هذا بصلة او بلاد مجاورة لبلاد الروس الذين يرتزقون من التسلط على خلق الله بالقوة .

وهاهو التاريخ يعيد نفسه ،وهاهم الروس اجتاحوا (خراسان) وغير خراسان من ديار الاسلام ،ويحاولون اليوم اجتياح ماتبقى من خراسان وسجستان ...
والثاني : ان عداء الروس للمسلمين قديم ،ولكن الله اباد مقاتليهم في معارك(برذعة ومراغة) فلم يظهر لهم كبير قوة في القرون التي تلت القرن الرابع مباشرة .

ولما قويت شوكتهم كشروا عن أنيابهم ،وافترسوا حواضر العالم الاسلامي العلمية ومناهلها الفكرية العذبة ،واخضعوها لما اسموه باتحاد الجمهوريات السوفيتية !
والثالث: ان الروس يخضعون لقادتهم خضوع العبيد ويخنعون خنوع الذليل،ومن كان طبعه هكذا ،فان شراسته تتضاعف اذا انتصر وسيطر !
والرابع : ان انتهاب اموال الناس ،وانتهاك حرماتهم واهراق دمائهم لايثير لدى الانسان الروسي، اي حس او صحوة او تأنيب ضمير .
الخامس: أن قوة الروس الهائلة في مطلع القرن الرابع لم يستطع المسلمون الانتصار عليها ماديا ،وعسكريا ولكن صدق النيات، ووحدة الكلمة ،والاجتماع على راية واحدة ،والتوجه الصادق في طلب النصر من الله تعالى، كان هذا كله سببا في تنزل نصر الله تعالى،بجند من جنده !(ومايعلم جنود ربك الا هو)...فأباد الله جيش الروس بالوباء ،وارتاح المسلمون!.
والسادس: ان الروس لاعهد لهم ولاذمة ،وقد رأيت انهم أسروا احد عشر الف مسلم ،وطلبوا منهم ان يشتروا انفسهم ،وليس لديهم مايشترون به أنفسهم ،لحيازة الروس اياه ،فكان نصيبهم القتل عن آخرهم !!
والسابع : ان الخسة والخنا والدناءة ،والقذارة الحسية والمعنوية رافقتهم في تاريخهم الطويل البغيض،ومامن بلدة هيمنوا عليها ،الا فرضوا عليها اعتقاداتهم وروّجوا لعاداتهم ،واجبروا أهلها على الاباحية والالحاد ...

واليوم يقف الروس على ابواب برذعة اخرى من براذع ديار الاسلام في افغانستان ،ويتربصون بمراغات تالية فهل يفيق المسلمون قبل أن يستديم نومهم ،فلايفيقون الا على زهق النفوس ؟وهل تثور فيهم عزة الاسلام ،قبل أن يأتيهم يوم – لاقدر الله – لايجرؤون على النظافة والتطهر،خوفا من قيل: (اخرجوهم من قريتكم انهم أناس يتطهرون)؟ وهل تستجيش في نفوسهم النخوة والحفاظ،فيحولون دون هتك اعراضهم وسبي الاطهار من نسائهم ؟

وهل يقومون جميعا بما فرض الله عليهم من جهاد اعداء الله ودفع الصائل عن ديار الاسلام ،لانه واجب عيني ؟

وهل يفتحون قلوبهم ،ويوسعون آفاقهم ،ويحسنون الظن باخوانهم المسلمين (لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا)فيكفوا عن التبديع والتضليل والتخذيل ...

واذا كان البعض لايريدون قتالا، ويرتعد قلبه من ازيز رصاص الطائرات فنرجوه الا يستر جبنه وتخاذله ،بالتفتيش عن الاخطاء، وتصيد العثرات ويكفينا منه ومن امثاله ان يكفوّا السنتهم وايديهم، فلاوالله ماهم بصالحين لافي العير ولا النفير !

ولايحسب هؤلاء أنهم أوصياء على الدين، ولايظنون انهم حماته، فكثير منهم جاهلون، وكثير منهم غافلون وبعضهم مرتزقة جائعون، ولكنهم يسترون جهلهم ببعض كلمات التعالم، ويحاولون اخفاء غفلتهم بتضليل غيرهم، وامتهاسهم ويبعدون عن انفسهم تهمة الارتزاق بالتقرب الى بعض الطيبين الصالحين، او التستر وراء جبارين، والى الله نشكوهم اجمعين.

وانني أخشى عليهم أن يصيبهم ما اصاب اهل برذعة من الابادة التامة اذا قاموا يقاتلون الروس منفردين ظانّين انهم وحدهم مسلمون، وغيرهم من المشركين والكافرين.

ولست ادري - والله - بماذا يواجه هؤلاء الجبناء المتخاذلون ربهم اذا سألهم عن تضييع أفغانستان ولبنان وغير لبنان ؟

وبماذا سيجيب آباؤهم الذين ضاعت في زمنهم فلسطين وكشمير وخراسان وأرتيريا ؟وبماذا سيجيب اجدادهم الاعلون، اذا سئلوا عن تضييع الاندلس وشمال أوربا واكثر ديار الاسلام.

وأهل العلم مجمعون على انه اذا دخل العدو الحربي ارضا اسلامية وجب جهاده وقتاله وصدّه، وجوبا عينيا يشمل المسلمين كافة اذا لم يمكن دفعه الا بكافتهم ولست أدري - والله - ماذا يقول هؤلاء في قوم ضالّين أو مشركين استولوا على بلاد اسلامية أفلا يلزمهم تخليصها من أيديهم؟

وانني على يقين جازم أن عذابهم يتضاعف مرتين مرة لأنهم لم يشاركوا في دفع الصائل عن ديار الاسلام ومرة لأنهم لم يشاركوا في تربية المسلمين ولم يصححوا عقائدهم ..

ألا فليتق الله هؤلاء، قبل أن تصيبهم قارعة أو تحلّ قريبا من ديارهم .

ألا وحيا الله جهاد الاخوة الافغان، وبارك عملهم وأذهب غيظ قلوبهم، وألّف بينهم، ونصرهم على عدوّه وعدوّهم ان ربي سميع قريب ((حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه، متى نصر الله؟ ألا ان نصر الله قريب)).وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين■

حديث الكاميرا

حديث الكاميرا

شبح الباسمتشي يخيم على روسيا

الانتفاضة الأخيرة في "ألما أتا" تعتبر البيان رقم (١) لانتفاضة الباسمتشي



أثارت الاحداث الاخيرة التي وقعت في "ألماآتا" عاصمة ولاية كازخستان الواقعة تحت نير الاحتلال الروسي جملة تساؤلات في صفوف الأوساط المعنية والصحفية والدبلوماسية، وبدأ السؤال الذي برز الى السطح.. هل بدأت ظلال الباسمتشي تخيم على روسيا؟هذا الشبح الذي أقضّ مضاجع القياصرة ومن بعدهم،على أيدي المجاهد الامام شامل وحاج مراد وابراهيم بيك،ففي الوقت الذي أراد القياصرة احكام قبضتهم على الولايات الاسلامية هبّ الشعب المسلم هناك مدافعا عن دينه وحريته واستمرت الحركة الجهادية حتى عام ١٩٣٦،وكان آخرها على يد المجاهد ابراهيم بك صاحب العبارة المشهورة (اليوم بخارى وغدا أفغانستان).

ان الاحداث الأخيرة التي وقعت في " ألماآتا " ان دلت على شيء فانما تدل على المأزق الذي تواجهه القوات الروسية في أفغانستان،وأن المسلمين قوة لايستهان بها.

خلفية الاحداث

(مجموعة من الطلاب أُثيرت من قبل عناصر قومية واندفعت بشوارع "ألماآتا" تعبر عن استيائها وامتعاضها من القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازخستان،وقد أشعلت النيران بالمطاعم والسيارات الخاصة) هذا ماقالته وكالة تاس في ١٨/ديسمبر/١٩٨٦ عن احداث "أماآتا"،والذي ظهر من الاحداث حتى الآن أن السبب هو عزل "دين محمد كوتاييف" وتعيين "جيناوي كولبين" وقد عمل الاول لمدة ٢٢ سنة منذ عهد برجينيف حيث كان صديقا مقربا له والمبرِّر الذي أعطاه الكرملين في عزل كوتاييف هو تجديد حيوية الحزب والقضاء على الفساد،وبذلك يكون الكرملين قد فرق سياسته التي طالما اتبعها وهي تعيين مسؤول الولاية من نفس الولاية التي ينتمي لها الشعب،ويدل ذلك ايضا على ان الروس لايثقون حتى بأقرب المقربين لهم، وممن تولوا مناصب رفيعة ولفترة زمنية طويلة،ومن جهة أخرى هي اتباع سياسة اكثر تشددا مع المسلمين خاصة بعدأن أشارت بعض الاحصائيات الى أن الروس ستخفض نسبة الولادة عندهم من ٥٢٪ في عام ١٩٨٠ الى ٤٦٪ في عام ٢٠٠٠ وان المسلمين سترتفع نسبتهم من ١٦٪ الى ٢١٪ كما ان المسلمين الآن يشكلون ثلث شعب روسيا. وتقول الهيرالدتربيون أن نسبة المطبقين لتعاليم الاسلام ارتفعت من ٣٢٪ الى ٤٢٪ بين صفوف الشباب وطلاب الجامعات وكذلك فان قول وكالة تاس في البداية أن عناصر قومية هي المحرِّضة يدلل وبوضح على أن الـ٧٠ سنة الماضية من الثورة الشيوعية لم تستطع اغفال جانب القومية ،ولم تَذُبْ هذه القومية في المجتمع الروسي فقد خرجت الجموع الى الشوارع وهي تقذف الجنود بالخضروات الفاسدة ثم بزجاجات المولوتوف والحجارة وانتقلت المطالب بعد ذلك من اقالة كوتاييف الى مطالبتهم بالحكم الذاتي ،وقد سقط في الاحداث ٢٠٠ قتيل وجريح وتم اعتقال ١٠٠٠ شخص.

وسنستعرض بدورنا جملة أمور حول الاحداث الاخيرة :

١- أن أول مايقفز الى ذهن الكاتب وهو يكتب عن الاحداث الاخيرة ،هو الجهاد الافغاني،هذا الجهاد الذي لعب دورا مهما في الاحداث،فقد أعاد الثقة في نفوس مسلمي روسيا ،وخاصة بعد أن قام المجاهدون بتوزيع



احداث "ألماأتا" ستؤثر على الأحزاب الشيوعية العربية، خصوصا بعدما تجرعت روسيا كأس الهزيمة في أفغانستان



الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغات المحلّية ،بالاضافة الى أنه تم كشف تنظيم اسلامي قبل سنتين في الولايات الاسلامية المحتلة ،وكان السؤال الأول الذي وُجّه الى المتهمين هو علاقتهم بالجهاد الافغاني،وكتبت مجلة التايم في أحد أعدادها أن هناك العديد من مسلمتي روسيا متعاطفين مع الجهاد الافغاني واردفت المجلة تقول: ان الاحداث الاخيرة في "ألماأتا" كان وراءها الباعث الديني، وقد اشارت صحف واذاعات متعددة الى دور الجهاد الافغاني في الانتفاضة الأخيرة.

٢- تزامنت الأحداث الأخيرة مع عرض نجيب الذي تمثل في انشاء حكومة وطنية ائتلافية مع المجاهدين ورفض الاخرين لها ،وترى مصادر مطّلعة ان الروس ابلغوا نجيب بأنهم لايستطيعون أن يمضوا أبعد من هذا ،وذلك لأن الروس يدركون خطر المقاومة الجهادية على وضعهم داخل أفغانستان وداخل الستار الحديدي ان هذا التزامن يدل على أن الروس ادركوا خطر امتداد الجهاد الافغاني الى المسلمين في آسيا ولذلك يريدون أن يلملموا الموضوع ،وان كنا لانشك بأن هناك مؤامرة تحاك أو خدعة تدبر ان عاجلا أو آجلا وأن ادعى الروس الانسحاب أوغيره.

٣- يتفق كل من كتب عن الاحداث الأخيرة أن هناك صحوة اسلامية داخل الستار الحديدي فمن خطاب غورباتشوف الذي ألقاه لدى عودته من الهند مشيراً فيه الى اتخاذ سياسة مشددة تجاه المسلمين،مرورا بالتقرير الذي أصدرته الحكومة الشيوعية بالمطالبة باتخاذ سياسة مشددة تجاه الدين والتوجيه التربوي، الى انتشار الشعائر الدينية في صفوف المثقفين والطبقات العاملة ،وتزيين الشعب سياراته بالآيات القرآنية ،ودفن الموتى على الطريقة الاسلامية ،ويخشى من هذه الصحوة أن تكون باسمتشي رقم (٢)وان تكون الانتفاضة الأخيرة في "ألماآتا" البيان رقم(١) لانتفاضة الباسمتشي .

٤- ان الاحداث الاخيرة دللت على فشل النظرية الشيوعية وأنها لاتصلح الا في عقول حفنة من الملحدين المارقين،وقد تزامنت أحداث روسيا مع أحداث الصين حيث قام الطلاب الصينيون بمظاهرة مطالبين بالحرية والديمقراطية ، كل هذا يدل على فشل النظرية الشيوعية حتى على الشعوب التي تؤمن بها فضلا عن المسلمين الرافضين للخضوع لغير الله .

وتؤكد مصادر مطلعة أن الأحداث الأخيرة في "ألماآتا" ستؤثر على الاحزاب الشيوعية العربية ،خاصة وقد توافق ذلك مع تجرّع الدب الروسي كأس الهزيمة في أفغانستان ويقدم التنازل تلو التنازل،كل هذا يدل على اندحار الشيوعية ،وأنها نظريات عقلية وأوهام في عقول البعض .

٥- لاحظت بعض الدوائر السياسية أن أحداث الصين لاقت اهتماما اعلاميا في الغرب أكثر من أحداث "ألماآتا" وعلل المراقبون ذلك بالوضع الذي لاتحسد عليه روسيا في أفغانستان،وكأن الغرب لايريد أن يدع روسيا وحدها تواجه المسألة الاسلامية ،مما يدل على ان الشرق والغرب يقفان جنبا الى جنب في مواجهة الصحوة الاسلامية ،ولم يخف الأمريكان تواطؤهم مع روسيا في ذلك فقد قال نيكسون في مقال في مجلة الشؤون الخارجية الامريكية :(ان على روسيا مساعدة امريكا لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية ؟! وان الثورة الاسلامية يمكن ان تشكل خطرا على مصالح روسيا في العالم الثالث لأن ثلث سكان روسيا من المسلمين،وان على الدولتين أن تواجها القوى الاسلامية بدلا من بيع الاسلحة لدول العالم الثالث).

وبعد،فقد اراد الروس أن يطفئوا نارا شبت في بيتهم واذ بالنار تزداد اشتعالا،ففي الوقت الذي اندلعت فيه شرارة الاحداث الاخيرة قام الروس بسحب ٧٠ الف جندي من قواتهم الاحتياطية المحشودة على حدود افغانستان ونقلوها الى مكان الاحداث،ممايدل على عظم المأزق الذي تواجهه روسيا في الولايات الاسلامية المحتلة ■

استخدام الأرض في الأعمال القتالية



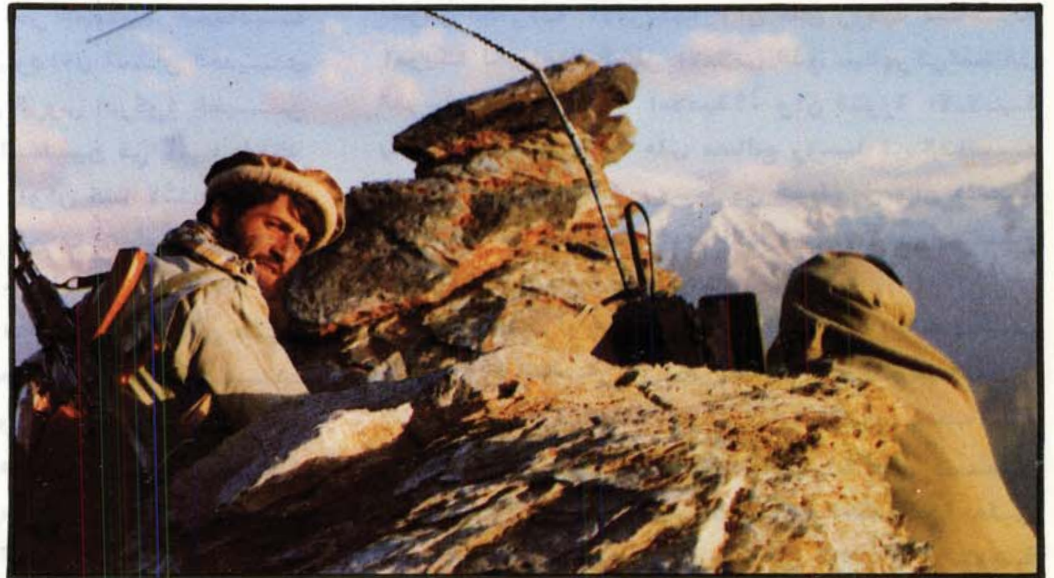
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يوصي جنود الفتح الاسلامي:(تدرّعوابالارض) ويبدو تطبيق هذه المقولة العسكريةاليوم أشد إلحاحا منه فيما مضى فكلما ازدادت تعقيدات المعركة وتطورات أساليبها وأسلحتها ازدادت الحاجة الى الاستفادة من الارض في مختلف الاعمال القتالية.

ولقد حبا الله أفغانستان بأرض متنوعة التضاريس ينبغي على المجاهدين استثمارها والاستفادة القصوى منها كما للأرض من أهمية تنعكس على تمركز القوات وتحركها وخوض المعارك ونتائجها، فالاستخدام الصحيح للارض وتجهيزها هندسيا يساعد على تنفيذ المهمة القتالية كماتستخدم الأرض بعد اجراء التحسينات اللازمة وتقديم الحماية المطلوبة في عرقلة تقدم قوات العدو أو حتى منعها من تنفيذ مهامهاالقتالية وللحصول على الفائدة المرجوة يتوجب على المجاهدين دراسة الارض جيدا واستخدامها بدقة ومهارة وعند القيام بأي عمل من الاعمال القتالية يجب مراعاة ظروف الارض التي ستكون مسرح العمليات المقبلة فالهيئات الأرضية المتعددة والمنشآت المحلية تعد عناصر أساسية تحدد عن طريق دراستها الخصائص التكتيكية للأرض وتأثيرها على تنظيم وتنفيذالمعركة المقبلة.

ـ ان وجود المرتفعات (جبال ،تلال،هضاب) يساعد على رؤية الارض المحيطة بها، وكشف الاهداف الموجودة فيها، لذلك تستخدم هذه المرتفعات مع خطوط تبدل الانحدارفيها في القتال لتمركز المراصد والمخافر وانشاء الخنادق ومساند الأسلحة عليها، وينصح بتجنب التمركز أو وضع الأسلحة على الذروة الطبوغرافية مباشرة لغايات التمويه الجيد حيث ان الذروة الطبوغرافية ترتسم بشكل واضح على خط الافق.

ـ تشكل المنخفضات والتعاريج ظروفا مواتية للاختباء والتمويه والتحرك المستور، فغالبا ماتستخدم الوديان والمنخفضات القادمة من اتجاه العدو كمنافذ مستورة توصل الى الحد الامامي لدفاع العدو وكطرق التفاف على مؤخرة العدو ولذلك تلجأ القوات عادة الى سدّ هذه المنافذ بحواجز الالغام وعمل الكمائن وغيرها، وكذلك يمكن استخدام الوديان والمنخفضات لتمركز القوى الحية والعتاد ومرابض الأسلحة الثقيلة (مدفعية ،هاونات ..) ولانشاء الملاجىء والمساتر والتحرك المستور ضمن المواقع

ـ تستخدم التعرجات البسيطة للأرض والمزروعات والمسيلات والحفر والتجاويف وأماكن الردم كساتر اثناء التنقل من مكان الى آخر ويمكن أن تنظم فيها



وجود المرتفعات يساعد على كشف الاهداف الموجودة في الارض المحيطة

الكمائن .

- تتمتع التضاريس الأرضية بخصائص وقائية تعكس موجة الصدمة الناتجة عن الانفجارات الذرية وموجة الضغط الناتجة عن انفجار قنابل الطائرات والمدفعية ولذلك فان تأثير موجة الصدمة على السفوح المعاكسة ينخفض الى أدنى مستوياته ،ونستفيد من هذه الخاصية في اقامة المساتر والملاجىء ولهذا تعتبر المنخفضات والوديان والحفر الكبيرة اماكن جيدة لستر الذخيرة والعتاد الفني ووسائط النقل .

اما الاشكال البسيطة للتضاريس كالحفر والمسيلات والتلال والسواقي والمنخفضات والمرتفعات الاصطناعية وأماكن الردم فتستخدم كمساتر للمقاتلين الموجودين خارج الملاجىء عند تعرضهم للقصف الجوي وغيره .

- عند استخدام المنشآت المحلية كالأبنية وغيرها يجب أن نضع في الحسبان بروز بعضها بشكل واضح بالنسبة لبقية المنشآت حيث يستفيد منها العدو باعتبارها نقاط علاّم من السهل مراقبتها وتحضير الرمايات عليها مسبقا ،ولذلك يجب الابتعاد عن المنشآت المنعزلة والنقاط المميزة .

- عند سير القتال في مناطق التجمعات السكنية تستخدم الأبنية الحجرية والجدران والاسوار والخرائب وتتمركز معظم الوسائط النارية في الاقبية والطوابق العليا والشرفات لاجراء الرمي على المناطق المجاورة وعلى الأهداف البعيدة نسبيا ،ويتم الرمي من خلال النوافذ والابواب وفتحات الرمي ضمن الجدران وتستخدم الاسوار الحجرية المتينة كجدران واقية ،وينشأ فيها فتحات لاجراء الرمي .

- ان الجبال بشكل عام تعيق استخدام العتاد القتالي ووسائط النقل الآلية وتصعب فيها الحركة خارج الطرق والمسالك الترابية كما تشكل التعرجات الشديدة زوايا ميتة من الارض تعيق اجراء الرمي والتوجه ولكنها تقدم امكانات جيدة للتقدم المستور لذلك يجب العمل على تطويع هذه الخاصية بسلبياتها وايجابياتها لصالح المجاهدين للاستفادة من ايجابياتها في اعمال الصديق، ولاستخدام سلبياتها في التأثير على العدو في تحركه وتمركزه واستخدام أسلحته آخذين بعين الاعتبار أن تأثير موجة الضغط الناتجة عن الانفجارات يزداد في الوديان والشقوق التي يتطابق اتجاهها مع اتجاه انتشار هذه الموجة :

- تقدم الغابات ظروفا ملائمة لتمركز القوات



الجبال - بشكل عام- تعيق استخدام العتاد القتالي للمجاهدين

لما تتمتع به من خصائص تمويهية لكنها في الوقت نفسه تشكل عائقا امام تحرك القوات ويصعب فيها التوجه كما ينخفض فيها مدى الرصد والرمي حيث تتصف الاعمال القتالية في الغابات بطابع خاص كالرمي على مسافات قصيرة والرمي المباغت والرمي من الاشجار كماتستخدم فيها الكمائن على نطاق واسع ،الى جانب ذلك فان الغابات تتمتع بخصائص وقائية جيدة حيث ينخفض تأثير موجة الصدمة فيها مرة ونصف عن تأثيره في الارض المكشوفة لكن الغابات تساعد على توقّع وبقاء الغازات السامة لمدة أطول كما أنها مجال خصب لانتشار الحرائق خاصة عند استخدام العدو للذخائر الحارقة .

ان اشارتنا الى أهمية الارض عند خوض المعارك او التحضير لها وعند التمركز والتنقل ينبه المقاتلين الى دراسة الارض بتعمق وبشكل منفصل يتناسب مع طبيعة المهمة الموكلة (هجوم ،دفاع ، اغارة ،كمين تمركز ،تنقل ..الخ) كماتؤثر طبيعة الارض بشكل مباشر على قرار وسير المعركة في مختلف مراحلها فلنعمل دائما على استثمارها والاستفادة القصوى منها ،ولندع الأرض تقاتل معنا .

جهاد هرات
بين الماضي والحاضر

- الحلقة الاولى -

هرات،مهد حضارة عريقة ،قدّم اهلها تضحيات كبيرة وهم يحمون مجدها وعزتها ويذودون عن حريتها في مواجهة العدوان والظلم على مدى التاريخ وهذا التاريخ المشرق محفوظ للاجيال ..

الارض التي قاومت حملات الاسكندر(٣٥٦ - ٣٢٤ق٠م) بشجاعة نادرة ،وواجهت وحشية جنكيزخان(١١٦٧- ١٢٢٧) الذي ملأ ظلمه الافاق،وخضعت له الاعناق وكذلك لاقت هجمات شاه اسماعيل الصفوي(١٥١٠م)ونادر آفشار ١٧٣١م الوحشية مقاومة شديدة من أهل هرات وانتهت بانتصارهم بعد تحمل المعتدين الخسائر الفادحة والهزائم الماحقة .

وقبل حوالي مئة وخمسين عاما كان لجهاد أهل هرات دور أساسي في ردّ الهجوم المشترك للقوات الاجنبية على الحدود الغربية لافغانستان بقيادة الجنرالات الروس والبولنديين ..

كان الروس منذ زمن بعيد يحلمون بالوصول الى المياه الدافئة واحتلال الخليج ،ونظرا للموقع الاستراتيجي الخاص لافغانستان،ولطبيعة سكانها كذلك،فقد اعتبرت مفتاحا لتحقيق تلك الاماني الجميلة .

وهذا الامل القديم للروس قوي أكثر في عهد الشيوعية ،ومن أجل ذلك ضيّقوا الحصار السياسي والاقتصادي على افغانستان أكثر فأكثر في العهد القيصري وكذلك في العهد الشيوعي،حتى وصلوا الى الحالة التي تعاني منها افغانستان اليوم .

ومن الضباط الذين اشتركوا في العدوان الوحشي الجنرال سمينوف،ولفتننت كلونيل بلارم وسارجن سمسون من الروس ،وجنرال تروسكي البولندي ،وكان الهجوم شديدا إذ صبّ المعتدون على مدينة هرات في يوم واحد (٤٠)الف قنبلة مدفع بعد محاصرة دامت اكثر من سنة حرم فيها الناس من المواد الغذائية ومن ماء الشرب .

ومع كل ذلك لم تستلم هرات ..

وفي هذه الفترة وقفت قبائل هزاره ،جمشيدي فيروزكوهي، الازبك ،التركمان وغيرها من مناطق مختلفة موقفا مشرفا في مساندة أهل هرات،ومن قندهار جاء الف مجاهد لمساعدة اخوانهم في هرات لكنهم استشهدوا في الطريق.. قبل وصولهم .

ومن خوارزم وجام وصل المجاهدون لنجدة هرات..

في هذه الفترة قام أحد المجاهدين الصادقين وهو الشيخ عبدالحق ولبس الكفن بعد صدور فتوى الجهاد في يوم الجمعة ،وتبعه أهل المدينة فلبسوا الاكفان وهجموا على قوات العدو من بوابات المدينة ،حيث قتل في هذا الهجوم الصاعق أكثر من الف من جنودالعدو وعدد كبير من جنرالاته .

تلاشت قوة العدو،وترك هرات عائدا الى قواعده...

على اثر هذا الهجوم الوحشي دمرت المزروعات والمباني وهدمت الاسواق والبيوت والعمارات واستولى على المنطقة قحط شديد ،ولقي الناس في ذلك عنتا شديدا .

وفي سنة ١٨٨٠م التفّ أهل هرات حول الشيخ محمد عمر مجددي رحمه الله،استجابة لامر الله بالجهاد لدفع هجوم الاعداء على افغانستان،وخرجوا من هرات وسط المشاعر الثائرة يحملون رايات الجهاد ،وسلكوا طريق ميوند بقيادة السردار محمد ايوب،كان عددهم اثني عشر الفا من الفرسان والمشاة ،وكان عدد افراد العدو في هذه الحرب يصل الى اثني عشر الفا مجهزين باحدث الاسلحة في ذلك الوقت ،وكذلك كان الامير شيرعلي خان قد جاء بثلاث كتائب قوية لمساعدة المعتدين ..وبمجرد وصول الجيش الاسلامي التحق جميع افراد الجيش الذين كانوا مع شيرعلي خان بالمجاهدين وتركوه وحده، وفي هذا الجهاد المقدس بلغ عدد الشهداء والجرحى من المسلمين الفا وخمسمائة وفي الوقت نفسه أبيدت القوات المعتدية ابادة كاملة ،وبقي حول أمير شيرعلي خان خمسة وعشرون فردا فقط من الانجليز،حيث استطاعوا بتنكرهم بالملابس الافغانية أن يصلوا الى مركز عمليات الانجليز ليخبروهم بهذه الهزيمة الماحقة .

وفي هذه الحرب كانت النساء يقفن خلف صف الرجال وكانت (ملالي) الفتاة المجاهدة هي التي تحمل الراية

بعد مقتل حاملها،وهي تنشد ابياتا من الشعر بلغة البشتو،ومنها :٠

اذا انت لم تلق الشهادة ها هنا
فقد عشت في الذل المقيم طويلا

في تلك الايام التي اسلم فيها أمان الله خان افغانستان الى فتنة داخلية مدمرة على أساس الدسائس المشتركة من الروس والانجليز اجتمع اهل هرات ايضا وشكلوا مجلسا للشورى باسم (مجلس الاعيان) وكان على رأس هذا المجلس عبيد الله مجددي،وكان نائب الرئيس المرحوم عبدالرحيم واليا لهذه البلاد،وهو شخص مسلم كان على اطلاع ومتابعة لمايجري في البلاد،لذا أعلن مايلي :

((انا مستعد كأي جندي لتنفيذ قرار هذه الشورى،وأطبق كل مايقوله أهل الحل والعقد))واصدر هذا المجلس انذارا شديد اللهجة لدولة روسيا التي كانت تُهيِّء للهجوم على البلاد،وسلم صورة منه للقنطية الروسية في هرات،وارسل صورة اخرى منه الى الحكومة المركزية لتسلم الى السفير الروسي ،وكان قد ذكر في هذا الانذار((اننا لن نستسلم ابدا لمؤامرات العدو،وسندافع بكل مانملك من كل شبر من أرضنا وفي هذا السبيل سنبذل دماءنا ولن نسمح لاحد ان يضع قدمه على ارضنا))

تنبه المسلمين للخطر:

وفي سلسلة النشاطات الاسلامية في هرات قامت مظاهرات قوية وواسعة سنة ١٩٦٧م،ولكن في اواخر سنة ١٩٦٨ اتجهت الاوضاع في هذه المنطقة بشكل ملحوظ لصالح الشيوعيين الذين اشعلوا النار في دار المعلمين وتخاصموا مع المدير،ووقفت الحكومة في ذلك الوقت الى جانب المنحرفين،وأقالت ذلك عن ادارة تلك المؤسسة وكان هذا تراجعا مؤسفا،ولم يمض وقت طويل حتى قامت مظاهرات واسعة في مدرسة "فخر المدارس" من قبل المجموعات الشيوعية، امتداد للنشاطات المعادية للاسلام،ونتيجة لذلك قامت الدولة المؤيدة للملحدين بعزل مدير المدرسة في اواسط سنة ١٩٦٩م وبحماية هؤلاء المنحرفين المشاغبين،ولكن المسلمين الصادقين استمروا في جهادهم ضد المجرمين العملاء،وبدأوا المقاومة حيث انضم اليهم المسلمون من مدرسة المسجد الجامع ودار المعلمين والمدارس الثانوية وصارت ساحة " فخر المدارس" ميدانا لنشاطات وصراعات واسعة بين المسلمين من جهة والمنحرفين من جهة اخرى ٠٠ اختار عدد من المسلمين طريق الجهاد انطلاقا من هذا المركز،واستعد هؤلاء الرجال المسلحون بالايمان والسلاح للمقاومة المسلحة في وجه الاعداء،هؤلاء الاخوة الذين فهموا من جهادهم سر الانتصار لم ينقطعوا بعد ذلك عن الكفاح،وفي الايام التي كانت تقوم فيها المظاهرات في هرات كان هؤلاء الشباب الفدائيون في مقدمة الصفوف وحملة رايات الاسلام،وعدد كبير من هؤلاء المجاهدين المتخرجين من فخر المدارس ودار المعلمين وثانويات هرات يقفون اليوم كذلك مجاهدين الى جانب اخوانهم في هرات وضواحيها ٠

الفتن التي اثارتها روسيا تحت حماية الدولة في ذلك الوقت،وفي ظل غفلة مسلمي العالم وعدم اكتراث العالم الغربي قد جلبت على هذا البلد أياما سوداء٠

حيث ادت موافقة الدولة للملحدين الى مجيء جمهورية مزيفة في تموز ١٩٧٣م وبوقوع هذه المؤامرة المؤلمة خيمت على هرات حالة من الخيبة والحيرة، وابدى الانقلابيون المنحرفون ذكاء أمام تأخير موافقة وتأييد اهل هرات للوالي في ذلك الوقت حتى يجبر هؤلاء ايضا على ابداء تأييدهم للسلطة على اثر الولايات الاخرى ٠٠

افغانستان وجحيم الشيوعية :

اذا ارادت روسيا استعمار بلد بناء على سياستها التوسعية ،فأول ماتفعله هو جعل اعتماد ذلك البلد عليها من الناحية الاقتصادية الى حد لايستطيع زعماؤه القيام باي نشاط سياسي أو اقتصادي حر مستقل ٠

على هذا الاساس وضعت هذه الدولة المتسلطة داودخان في مثل ذلك الموقف السياسي الحرج،لتلعب دورا خطيرا فترة كانت تعطي المجال للشيوعيين الذين رتبتهم بنفسها لتطمئن الى أنها هي صاحبة القرار٠٠ ومرة آخرى تنحيهم جانبا لتظهر ان داود ليس تحت نير روسيا ٠٠ وكانت روسيا تستعمل سكينا ذا حدين وبشكل خطير،حتى قطعت بمخططاتها الدقيقة رأس داود

وجاءت روسيا بالشيوعيين_الذين يعرفهم كل فرد من الشعب الافغاني الغيور وينفر منهم بشدة، الى سدة الحكم،بواسطة عملية من عمليات القرصنة البغيضة٠

مقدمات الجهاد :

في الايام الاولى لمجيء النظام الشيوعي الى افغانستان ،كان الناس يعيشون حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار٠٠ كانوا على وعي كامل بالتصرفات

القبيحة والعدوانية للشيوعيين في هذه الفترة المحدودة وكذلك بالاعمال الوحشية للروس في حق شعوب العالم جميعا وخاصة بالنسبة لافغانستان، الجار الذي كان يعيش في قيود الفقر والتخلف السياسي، لذلك كانوا يعارضون بشدة مجيء النظام غير الاسلامي الذي لم يأت الا بمؤامرات الاعداء .

هذا التوقع من الشعب سرعان ما اتضح صدقه ، ومنذ الايام الاولى اعتقل عشرة الاف شخص من المخلصين في افغانستان، وأعدم عدد كبير من الناس في أقسى وأبشع صورة دون ارتكاب اي ذنب .. لاجل ذلك كان مجيء هذا النظام المعادي للاسلام القائم على القتل والكبت ، سببا في تشكيل اجتماعات سرية هنا وهناك لدراسة الاوضاع الجارية وتصور المستقبل المخيف .. في الجلسات التي عقدت في شهر رمضان المبارك، هذا الشهر الذي بدأ فيه أول جهاد اسلامي مسلح، تقرر ان يُبصَّر الشعب بمسؤولية الجهاد ومتطلباته من خلال المنبر في عيد الفطر ، ولكن ظروف الكبت والقهر الشديدين في تلك الايام أدت الى كثير من الرعب، فلم يتحقق ذلك، والعدد محدود جدا، والذين حاولوا التنفيذ اختفوا عن الانظار .

اعلان الجهاد :

الزمن اواخر ايلول ١٩٧٨م ، الجو في هرات يسير نحو الاعتدال، البساتين اشجارها مثقلة بالكمثري والعرموط والتفاح والتين والرمان، وارضها تموج بالبطيخ (الشمام) بانواعه والبطيخ الاحمر بانواعه ولكن لاشيء من هذه الفواكه الطرية يروق النفس فالناس جميعا كانوا يعانون من محنة أليمة في هذه الفترة ، أضيف الى حلقة العاملين المخلصين فرد آخر، كان هذا الرجل هو محمد أفضل المشهور بحسن سمعته ، فقد قدم نفسه للجهاد واشتهر باخلاصه ، وفي الجلسات السرية للمجاهدين تقرر أن يضحوا بأنفسهم في عيد الاضحى وأن يرفعوا لواء الجهاد عاليا .. أن يلبسوا الاكفان ويدعوا الناس الى هذه التضحية العظيمة .

الذين كانوا يمثلون الحكومة يبررون سقوطهم بان الروس مستولون على هذا البلد ، ولم يعد بالامكان الحيلولة دون وقوع هذا الامر نظرا لعدم تكافوء القوى .. وكذلك فان الآخرين خارج افغانستان كانوا يحللون قضية افغانستان منذ زمن بعيد بانها ضمن منطقة تقع في دائرة النفوذ الروسي، وان خلاصها لهذا السبب ونظرا لموقعها (الاستراتيجي) أمر في غاية الصعوبة .

الشيء الوحيد الذي أعاد لأفغانستان اعتبارها كبلد حر ومستقل وأثبت عدم صحة تلك التكهنات الظالمة هو اعتقاد أهلها بالقيم الاسلامية السامية حيث الحرية جزء لاينفصل عنها ، وأهل هذه البلاد محبون للحرية والاستقلال حتى قبل تشرفهم بالاسلام ..

كان خيار اعلان الجهاد على العدو هو السبيل الوحيد لانقاذ هذه البلاد واهلها من مخالب الروس المتوحشين .. وأعلن نداء الجهاد من فوق المنابر في عيد الاضحى وتراوح ذلك بين الاشارة والتلميح وبين الاعلان والتصريح .

وتعالى نداء الله اكبر، النداء الماحق للكفر المرعب للاعداء الذي يملأ النفس بعزة الاسلام .

في هذه الظروف، حيث كانت الدولة تراقب المسلمين المجاهدين، اضطر عدد من الاخوة المخلصين الى الهجرة وكان عدد منهم مع اخلاصه التام يراقب الاحداث من خارج الصفوف، واستطاع عدد آخر ان يصل مرة اخرى الى البلاد حيث كان أحد هؤلاء القائد الكبير لجهاد هرات جل محمدخان التيزاني .

الاعتقالات :

وقامت الحكومة الملحدة التي كانت تراقب الاوضاع بدقة بنشر أبالستها في كل مكان واعتقلت (٦٠) شخصا من الشخصيات المعروفة في المنطقة ، ونذكر عددا منهم على سبيل المثال : السيد فاروق شاه البشتون زرغوني ملنك خان التيزاني ، مير حمزة ، الشيخ غلام حسين طالب غلام محمد الروحاني، احمد خان دينو الخطيب الكبرزاني الخطيب باباي برق ، السيد فغفور، الحاج غزنيجي، مير احمدخان المعلم ، السيد معظم بن حضرت كرخ، الحاج عبدالغفور. في أواسط كانون الثاني من سنة ١٩٧٩ حيث كانت تستولي على هرات حالة من الوحشة ألقوا القبض على عدد آخر من الشخصيات المعروفة في هرات ووضعوهم في السجن، حيث انقطعت اخبارهم الى اليوم ومن جملة هؤلاء يمكن ذكر عبدالباقي مجددي، عبدالصمد مجددي ، محمد انور مجددي، وفضل الحق مجددي ، وعلي احمد مجددي .

هذه الاحداث المؤلمة التي كانت تنزل كالصاعقة مرة بعد اخرى بما فيها من كبت وارهاب قد هزت شعب أفغانستان هزا عنيفا وعمقت في نفسه التصميم على انطلاقة الجهاد ■

البغاة وقطاع الطرق

كثير من قوافل المجاهدين تتعرض لهجمات الشطّار والذعّار الذين يخيفون الطريق بسلاحهم وينهبون اموال المجاهدين وعتادهم وهؤلاء يتشهدون بالشهادتين وقد يصلون ويصومون ،فما الحكم الشرعي لهؤلاء الناس ؟

وقبل ان نتسرع في بيان الحكم الشرعي لابد من ايضاح المصطلحات :

- فالبغاة :هم الخارجون عن طاعة الامام الحق، والخارجون على أربعة اصناف:

١- الخارجون بلا تأويل(مستند شرعي بظنهم)سواء كان لهم منعة او ليس لهم منعة (قوة وشوكة)يأخذون اموال الناس ويقتلونهم ويخيفون الطريق:وهم قطاع الطرق واذا غاب الامام وقطع قوم طريق المسلمين فهم قطاع طرق بالمصطلح الشرعي ويطبق عليهم حكم قاطع الطريق .

٢- صنف لهم تأويل(مستند شرعي ولكنه بظنهم الخاطئ)وليس لهم منعة فهؤلاء كذلك قطاع طرق.

٣- صنف خرجوا على الامام بتأويل ومنعة ويرون ان الامام كافر لابد من قتاله ويستحلون دماء المسلمين واموالهم ويسبون نساءهم وهؤلاء هم الخوارج وهؤلاء ليسوا كفارا عند جمهور الفقهاء وقال بعض اهل الحديث : انهم كفار مرتدون،ولكن قال ابن المنذر: لااعلم احدا وافق اهل الحديث على تكفيرهم وقد سئل علي بن ابي طالب عنهم أهم كفار،فقال: هم من الكفر فرّوا ،قالوا : أمنافقون هم ،قال :ان المنافقين لايذكرون الله الا قليلا ثم قال... هم اخواننا بغوا علينا .

وقال علي للخوارج :(لن نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسم الله ولن نمنعكم الفيء مادامت ايديكم مع ايدينا ولن نقاتلكم حتى تقاتلونا) وحكم الخوارج(حكم البغاة).

يرسل اليهم من يناقشهم ويزيل شبههم ،ولايبدأون بالقتال حتى يقاتلوا المسلمين ثم يقاتلون،فان كانت لهم فئة ينحازون اليها يجهز على جريحهم ويتبع موليهم(هاربهم)وان لم يكن لهم فئة لم يجهز على جريحهم ولم يتبع هاربهم وهذا رأي الحنفية. اما الشافعية والحنبلية والمالكيه فقالوا :لايجهز على جريحهم ولايتبع هاربهم في الحالين، الافصاح ٢/ ٢٣١،وفتح القدير ٥/٣٣٧.

وقد روى ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال يوم الجمل (لاتتبعوا مدبرا ولاتجهزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو آمن واما ماتلفوه من اموال اهل العدل،فلايضمنونها عند المالكية والحنفية ورواية احمد،وقال الشافعي في القديم ورواية عن احمد يضمنون .

وروى ابن ابي شيبة ان عليا لما هزم طلحة واصحابه امر مناديه فنادى(ان لايقتل مقبل ولامدبر يعني بعد الهزيمة ولايفتح باب ولايستحل فرج ولا مال وروى عبد الرزاق نحوه وزاد وكان علي رضي الله عنه لايأخذ مال المقتول ويقول من اعترف شيئا فليأخذه) فتح القدير ٥/٣٣٧.

واما أسيرهم فهو راجع للامام ان شاء قتله وان شاء حبسه ايهما خيرٌ لكسر شوكتهم .

٤- الصنف الرابع قوم مسلمون خرجوا على الامام العدل ولم يستبيحوا مااستباحه الخوارج من دماء المسلمين وسبي الذراري وهؤلاء هم البغاة .

حكم قطاع الطرق او المحاربين

قطع الطريق: هو البروز لاخذ المال او لقتل او ارهاب مكابرة ،اعتمادا على الشوكه (القوه مع البعد عن الغوث) وقاطع الطريق: مسلم او ذمي مكلف له شوكه تعرض للنفس او البضع او المال مجاهرا. نهاية المحتاج للرملي ٥/٣ .

والبعيد عن الغوث اما للبعد عن العمران او السلطان او من ضعف اهل العمران والسلطان .

فاشهار السلاح وقطع السبيل خارج المَصْر وداخله سواء ،وهذا رأي مالك والشافعي والصاحبين ابي يوسف ومحمد وجمهور الحنبلية وقال ابو حنيفه وبعض الحنبلية: لايكون قطع الطريق الا خارج المصر(اي البلد) نيل الاوطار ٧/٣٣٦ وفتح القدير ٥/١٧٧ .

ورُوي عن مالك انهم اذا كانوا على ثلاثة اميال من القرية فمحارَبون وان كانوا اقل من ذلك اذ يمكن ان يلحق بالمعتدي عليه الغوث.

ورأي الشافعية ومالك والصاحبين ارجح والله اعلم لان الاخافه هي الاخافه سواء كانت في المصر او خارجه بل هي في المصر اشد وانكى لانه لايخيف في المصر الا اذا كانت شوكته اشد والاخافه في المصر اعظم ضررا واكثر خوفا ولان الآية لم تفصل .

شروط قطع الطريق ..

١-ان يكون ذلك بعيدا عن الغوث سواء في القرى او خارجها وهذا رأي جمهور الفقهاء[١].

٢- ان يكون معهم سلاح،فان كان معهم عصى وحجارة فهو قاطع عند جمهور الفقهاء من الحنبليه والشافعية .

وقال ابو يوسف: يعتبر استعمال الحجارة والخشب في الليل قطع طريق اما في النهار فلابد من السلاح وقال ابو حنيفه لايعتبر قاطعا للطريق الا باستعمال السلاح[٢]،والفتوى في المذهب على قول ابي يوسف .

٣-ان يكونوا مجاهرين ويأخذون المال قهرا، اما اذا اخذوه سرا او خفية فهي سرقة وليست حرابه (قطع الطريق).

حكم قطاع الطـــرق

الاصل فيه الاية ((انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم))المائدة- ٣٤،٣٣ وهذه الاية نزلت في قطاع الطرق على قول ابن عباس رضي الله عنهما به يقول مالك والشافعي وابو ثور والحنفية .

وسمي قاطع الطريق محاربا لله ورسوله لان المسافر يعتمد على الله تعالى،فالذي يزيل امنه محارب لمن اعتمد عليه في تحصيل الامن واما محاربته لرسوله فاما باعتبار عصيان امره واما باعتبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحافظ لطريق المسلمين، والخلفاء والملوك بعده نوابه فمن اخاف الطريق فقد حارب الله ورسوله .

كيف تطبق هذه العقوبات ؟

اختلف العلماء هل هذه العقوبات على التخيير اي راجعة للامام ام مرتبة حسب الجرائم التي يرتكبها المحارب على رأيين :

١- قال الجمهور:وهم الحنفية والشافعية والحنبلية العقوبات حسب الجنايات .

٢- قال مالك: الامام بالخيار .

واعتمد الجمهور (الشافعية والحنبلية والحنفية) على قول ابن عباس رضي الله عنهما الذي اخرجه الشافعي في مسنده :(عن ابن عباس رضي الله عنهما في قطاع الطريق(اذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا واذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا واذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف واذا اخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا نفوا من الارض)[٣] رواه الشافعي بسنده .

(أو)في الاية للتنويع وليس للتخيير،لان عُرف القرآن الكريم فيما اريد به التخيير البداءة بالاخف ككفارة اليمين،وما أُريد به الترتيب بُدئ فيه بالاغلظ فالاغلظ ككفارة الظهار والقتل[٤].

جاء في المغني ٣٠٤/١٠(فمن قتل منهم واخذ المال قُتل وان عفا صاحب المال وصُلب حتى يشتهر ودفع الى اهله ،ومن قتل منهم ولم يأخذ المال قتل ولم يصلب، وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى في مقام واحد ثم حسن وخلي)روينا نحو هذا عن ابن عباس وبه قال قتادة ومجلز وحماد والليث والشافعي واسحق .

وقال ابن رشد القرطبي في بداية المجتهد ٢ / ٣٤١ (قال مالك: اذا قتل فلابد من قتله وليس للامام تخيير في قطعه ولا في نفيه وانما التخيير في قتله او صلبه، واما اذا اخاف السبيل فقط فالامام يخيَّر في قتله او صلبه او قطعه او نفيه ومعنى التخيير عنده ان الامر راجع في ذلك الى اجتهاد الامام فان كان المحارب ممن له الرأي والتدبير فوجه الاجتهاد قتله او صلبه لان القتل لايرفع ضرره وان كان لا رأي له وانما هو ذو قوة وبأس قطعه من خلاف،وان كان ليس فيه شيء من هاتين الصفتين أخذ بأسر ذلك فيه وهو الضرب والنفي)وهو قول عطاء وسعيد بن المسيب ومجاهد والحسن والضحاك والنخعي وابو ثور وداود/فتح القدير ١٧٨/٥.

ملاحظة :القتل في الاية حدّ للحرابة (قطع الطّريق من قبل مجموعة الحرامية او الاعراب او القبائل)ومعنى حدّ انه يجب على الامام تنفيذه ولايجوز العفو عنه بحال ولو عفا اولياء المقتول وهذا اجماع كما ذكره

ابن المنذر/ السياسة الشرعية ص ٧٨.

الصلب

اذا قتل محارب واخذ المال فانه يصلب ويقتل واختلف العلماء في وقت الصلب اهو قبل القتل او بعده

١- قال الشافعية والحنبلية الصلب بعد القتل، جاء في نهاية المحتاج ٦/٨: وان قتل قتلا يوجب القود واخذ مالا يقطع به في السرقة قتل بلاقطع ثم غسل وكفن وصلي عليه، ثم صلب مكفنا معترضا على نحو خشبه، ولايقدم الصلب على القتل لكونه زيادة تعذيب، ومدة الصلب ثلاثة ايام بلياليها وفي قول للشافعية يصلب حيا قليلا ثم ينزل فيقتل .

٢- قال الحنفية وابن القاسم وابن الماجاشون من المالكية: يصلب حيا ثم يقتل لان الصلب عقوبه ولاعقوبه للميت وبه قال الاوزاعي والليثي ومالك.

مدة الصلب أ- قال الشافعية والحنفيه ثلاثة ايام واما ابو يوسف من الحنفيه فقالوا يترك على خشبه حتى يتقطع فيسقط حتى يعتبر به غيره، جاء في فتح القدير ١٨٠/٥ (ويصلب حيا ويبعج بطنه برمح الى ان يموت ولايصلب اكثر من ثلاثة ايام).

ب - قال الحنبلية يصلب قدر مايطلق عليه اسم الصلب لان التوقيت بغير توقيف اي لادليل عليه .

معنى النفي

قال الحنفية: النفي هو السجن وقال مالك: ينفى من البلد الى بلد اخرى ويسجن في البلد الثانية وقال: الحنبلية نفيهم ان يشردوا فلا يتركو يأوون في بلد قال ابو الزناد كان منفى الناس الى باضع من ارض الحبشة وذلك أقصى تهامة من اليمن. المغني ١٤/١٠ وبداية المجتهد ٣٤٢/٢ ونيل الاوطار ٣٣٦/٧ وفتح القدير ١٧٩/٥، واستدل الحنفية بان الحبس نفي ببيتين من الشعر لصالح بن عبد القدوس:

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها

فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى

اذا جاءنا السجان يوما لحاجة

عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

اشتراط النصاب في المال المأخوذ

اشترط الفقهاء الاربعة كون المال المأخوذ من قبل جماعة الحرميه يبلغ النصاب، والنصاب ربع دينار فصاعدا عند الجمهور (الشافعية والمالكية والحنبلية) وقد جاء في هذا احاديث صحيحة كثيرة والجمهور يشترطون كون المأخوذ يبلغ النصاب سواء كان نصيب كل قاطع نصابا او اقل وهذا رأي الجمهور وقال الحنفية لابد ان يكون نصيب كل حرامي يبلغ النصاب الذي تقطع به يد السارق عندهم عشرة دراهم فصاعدا.

حكم الردء (المعين)

اذا باشر احد السراق القتل بنفسه والبقية له اعوان وردء، فهل يطبق حد الحرابه على الاعوان؟

١- قال الشافعيه لايطبق بل يعزرون بحبس وتغريب، جاء في نهاية المحتاج ٧/٨ : ومن اعانهم وكثّر جمعهم مقتصرا على ذلك عزر بحبس وتغريب وغيرهما كبقية المعاصي .

٢- قال الجمهور: وهم الحنفية والمالكية والحنبلية الجميع يقتلون ولو كانوا مئة لان الردء والمباشر سواء وهذا المأثور عن الخلفاء الراشدين فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل ربيئة المحاربين والربيئة هو المناظر الذي يجلس على مكان عال ينظر منه لهم من يجيء (السياسة الشرعية ٧٩ وفتح القدير ٨١/٥) وهذا الرأي الذي تستريح له النفس لان قوة القاتل بسبب العون الذي وراءه.

حكم اشتراك المرأة في الحرابة

قال الجمهور اذا اشتركت المرأة في الحرابة يطبق عليها حد الحرابة قياسا على السرقة فكما ان المرأة اذا سرقت تقطع فاذا حاربت تحد، وقال الحنفية : لا تحد المرأة في الحرابة .

حكم اشتراك الاطفال والمجانين

وقال ابو حنيفة : اذا اشترك بعض هؤلاء في الحرابة يسقط الحد عن الجميع، جاء في فتح القدير ١٨٣/٥ وان كان من القطاع صبي او مجنون او ذو رحم محرم من المقطوع عليه سقط الحد عن الباقين والمذكور في الصبي والمجنون قول ابي حنيفه وزفر، وعن ابي يوسف لو باشر العقلاء يحد الباقون لأن المباشر اصل والردء تابع وقال: جمهور اهل العلم ان كان فيهم صبي او مجنون او ذو رحم لم يسقط الحد عن غيره لان الصبي والمجنون لايحدان وان باشرا القتل وأخذا المال لانهما ليسا من اهل الحدود وعليهما ضمان ما اخذا من المال في اموالهما ودية قتلهما على عاقلتهما. المغني ٣٠٩/١٠■

(١) المغني مع الشرح الكبير ٣٠٣/١٠، نيل الاوطار ٣٣٧/٧ بداية المجتهد ٣٤٠/٢.

(٢) فتح القدير ١٨٥/٥

(٣) نيل الاوطار ٣٣٢/٧، السياسة الشرعية لابن تيمية ص ٧٨

(٤) المغني ٣٠٦/١٠ ، نهاية المحتاج ٥/٨





صورة و صورة

مراسلنا أبو البراء



منذ أن بدأنا المسير الى مديرية فرخار التابعة لولاية تخار والاسماع تقرع بهذه القصة العجيبة، عشرة ايام والانفاس تنقبض وتنبسط حرقة، والذهن يهيم هنيهات هنا وهناك وينظر ببصيرته هذه الاحداث المؤلمة... النساء الحفاة يحملن اطفالهن على ظهورهن... يمشين على الصخور الحادة والجبال الشاهقة، وبعض الصغار يركضون خلف الدواب... هذا يحمل طفلا صغيرا وذاك يحمل خبزا وآخر يبكي بكاء تهتز له الانفاس واذا نظرت يمنه او يسره رايت رجلا شيخا كبيرا يجلس مع زوجته التي ظهر عليها طول العمر وحولها الاطفال جالسون في ارض فلاة مكشوفة لابيت يأويهم، ولا أرض تدر عليهم العيش، فقط حمار يركبونه وكسرات من الخبز اليابسه يقتاتونها مع كاس من الشاي لايخالطه شيء حتى السكر ماذا يصنعون ماذا يعملون الطائرات دمرت بيوتهم وحرقت مزارعهم، وفتتت فلذة اكبادهم، هاربون بحياتهم هذا الجزء من القصة كان خلال المسير بمثابة المقدمات لعقدة القصة، وعندما اشرفت الانظار على جبال فرخار وبرزت الصورة الواقعية، واشرقت الوديان بنور الحقيقة، تجلت الصورة المفرحة المحزنة... مفرحة بثبات أهلها في مزارعهم واراضيهم ثبات الجبال الراسيات، مفرحة بوحدتهم وتعاطفهم وحبهم للمجاهدين صابرين رغم الاشلاء التي تناثرت.. رغم الارواح التي أزهقت، رغم قصف الطائرات الذي يبدأ من الصباح كالفطور كل يوم، الاطفال تتصايح من اصوات الطائرات المزعجة يضعون اصابعهم في اذانهم حتى لايسمعوا صوتها، النساء كل يوم تذهب بالاطفال واهل البيت الى الجبال تاركين بيوتهم خوفا من ويلات الدمار حتى المساء وفي كل يوم تعود الجوله.. صابرون محتسبون صورة مفرحة تترجم أعلى معاني المصابرة والثبات والمرابطة، يجتمعون في المسجد مع اميرهم يتشاورون في امور جهادهم ودينهم، يأكلون مع بعضهم، وينامون مع بعضهم شغلهم الشاغل القضية الكبرى قضية الجهاد.

وتتجلى الصورة المقابله، الصورة المحزنة عندما ترى العين البيادر التي اصبحت رمادا والبيوت التي دمرت على اهلها، والعائلات التي تهرب الى الجبال صباحا وتعود الى البيت مساء واحيانا تبيت هناك مصطحبة معها كسرات الخبز وقليلا من الاقط والزبيب، والقصص كثيرة...

بيت دمر على ساكنيه فلم يبق الا الزوج وبنت صغيرة، وبيت دمر على اهل بيته فدفنوا جميعا مرة واحدة.

ورغم كل هذا تسمع بعضهم في المسجد وبعد الصلاة المكتوبة يقرأ جهرا قوله تعالى: ((ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين)) تراهم يعيشون في ظلال هذه الاية الكريمة حسٌ ايماني عميق يعيش الواقع ويعيش ظلال القرآن.

وتتزاحم الصورتان تحاول احداهما التغلب على الاخرى، الا ان القضية لاتنتهي فالنفس تبقى قلقة بين هاتين الصورتين فاذا ماتذكرت الصورة المفرحة ارتاحت وهدأت واذا ما تذكرت الصورة المحزنة انزعجت وهكذا.. وصدق رب العزة حيث يقول: ((يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)) ■

أمٌ و.. عرس

كل أم بفطرتها تحب لولدها الخير من صغره، وتتمنى أن ترى يوم عرسه ،وتلاعب أبناءه فتقر عينها برؤيتهم ،ثم تشعر بأنها قد أدت مهمتها ،فتبدأ بعدّ ايامها للقاء الله ...

ولكن في قصتنا هذه نجد نموذجا آخر يبقى من الندرة بمكان على مدى الازمان

وحرصا على أن تكون أحداث القصة أكثر وقعا ، اقدم لكم نصها كما رويت في كتب السّلف الصالح ،فالى احداث القصة :

مات ابو ابراهيم وكان من أجمل أهل البصرة خلقا وخلف أموالا كثيرة وأيتاما ،فحضرت أم ابراهيم يوما هي وولدها مجلس عبدالواحد بن زيد البصري (وهو من زهاد البصرة المشهورين،روى الحديث عن الحسن البصري،توفي سنة ١٧٧هـ وكان واعظا معروفا) فجعل يحث الناس على الجهاد ،ثم ذكر حورية من حور جنات عدن،وأطنب في وصفها ،فضج الناس .فقالت : يا أباعبدالله ، اما تعرف ولدي؟!ورؤساء البصرة يخطبونه على بناتهم ،وأنا أضن به (أي ابخل به ولا أزوجه)وقد اعجبتني هذه الجارية التي قد وصفتها وانا والله أرضاها لولدي،فأعد عليّ صفتها فعاد وأنشد يقول:

تولد نورالنور من نور وجهها
فمازال طيب الطيب من خالص العطر
فلو وطئت بالنعل يوما على الحصى
لأعشبت الأرضون من غير ما قطر
ولو تفلت في البحر تفل رضابها
لطاب لأهل البر شربا من البحر
ولو شئت عقد الخصر منها عقدته
كغصن من الريحان في ورق خضر
يكاد ضمير القلب يجرح خدها
بخاطر وهم القلب في طارح السر

فقالت:هل لك أن تزوجه الساعة بها ،وتأخذ مني مهرها ؟ يخرج معك في هذه الغزاة لعل الله يرزقه الشهادة فيشفع لي ولأبيه يوم القيامة .

فقال لها: تفوزين أنت وهو فوزا عظيما فصاحت:يا ابراهيم... فقال لها :لبيك وسعديك فقالتله : اللهم اني قد زوجت ولدي ببذل مهجته في سبيلك ،فاقبله مني يارب،ثم بادرت فجاءت ببدرتين (البدرة كيس فيه الف او عشرة الاف).

فقالت:تصرف بهما ،وجهز الغزاة في سبيل الله فاخذهما وفرقهما في السلاح والعدد،ثم اشترت لولدها فرسا ،ثم قطعت له كفنا ،واشترت له حنوطا.

ثم قالت:يابني اذ اردت أن تبرز الى لقاءالعدو فتكفن بهذا ،وتحنط به ،وانظر لئلا يراك الله مقصرا في سبيله .

فخرج عبدالواحد وخرج الناس معه ،وابراهيم راكب فرسه ،والقراء يقرأون بين يديه :((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون،وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن،ومن أوفى بعهده من الله ،فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ،وذلك هو الفوز العظيم))سورة التوبة ايه ١١١.

فلما ارادت فراقه ضمته الى صدرها وقالت:يابني قبلك الله مني،ولاردك الي سالما ،فاذا رزقت الشهادة فاشفع لي ولابيك في يوم القيامة ثم انصرفت.

قال عبدالواحد :وتقدمت الابطال،وابراهيم في جملتهم فحمل عليهم وقتل من الكفار جماعة وتكاثروا عليه فقتلوه .

قال عبدالواحد :فلما قفلنا راجعين الى البصرة قلت لاصحابي: لاتعلموا ام ابراهيم بخبره ،ودعوني حتى اتلقاها بحسن العزاء لئلا تموت كمدا. وخرج الناس يتلقوناويسلمون علينا ،وخرجت ام ابراهيم معهم فنظرت الي وسلمت عليّ وقالت: هل قبلت بضاعتي فأهنأ؟ام ردت علي فأعزى؟ قلت: قد قبلت منك،والله ان ابراهيم حي يرزق فقالت:الحمدلله الذي لم يخلف ظني،ثم مضت،فلماكان من الغد جاءتني تضحك،وتقول: ياعبدالواحد البشرى لك !!! فقلت لها :لازلت مبشرة بالخير...!؟قالت : رأيت حبيبي البارحة في روضة خضراء في قبة من ذهب احمر مرصّعة بالدر والجواهر والياقوت والمرجان ،على رأسه تاج واكليل فلما رآني قال: ابشري يا اماه فقد قبل المهر وزفت الي العروس. فانعم بهامن عروس!!!!وأنعم به من عرس!!!!وانعم بسام ابراهيم قدوة لكل الامهات ■

الزحف المقدس °

للشاعر: عمر بهاء الدين الأميري

شمّري ياشعوبُ نبني الكيانا ... وطّدي بسم ربنا الأركانا
وأقيمي قواعدَ الدينِ صرحًا ... مُشمَخِرًّا واستلهمي الدّيّانا
منهج الفتح للغد المتمنى ... وأعدّي الجهاد والايمانا
واستمدي من قوة الحق بأسا ... واستعدي فموعد الزّحف حانا
فالطواغيتُ بالتوثبِ همّت ... واذلهمّت وأزمعتْ عدوانا
رأت الفُرقةَ الضروسَ تمادَتْ ... بيننا ،والردىٰ بها أردانا
فاستهانت بنا ،ومنّا علينا ... اتخذت جبهةً ،وخاضتْ طِعانَا
ياشعوبَ الاسلامِ والامرُ جدٌّ ... حاذري،بادري، اغنمي الابّانا
منطقُ الدّهرِ والنواميسُ تجري ... محكماتٍ أن لانضيع الزمانا

* * *

اخوتي في البلاءِ، في الداءِ،في ... الأرزاءِ ،فيما أصابَنا ودهانَا
اخوتي في العناءِ،في كبد اللأواءِ ... في الصعبِ من مراقي منانا
اخوتي في الطموحِ،في الجرسِ المبحوحِ ... من فرط ماذوىٰ ودعانا
اخوتي في امانةِ اللهِ في الاعناقِ ... في حملِها ،وما استرْعَانا
كان تاريخُنا سديداً مجيداً ... يوم كان الجهادُ فينا مصانا
والحضاراتُ كان صرحَ علاها ... وجناها: احسانُنا احسانا
اين منا الامسُ الرّغيدِ؟ تناءىٰ ... عهدُه ،أين ماضياتُ علانا
نحن في غمرةِ الضياع المُعمّىٰ ... نحن في التيهِ والغرورُ اعترانا
نحن في حومةِ الصراعِ المدَمّىٰ ... نتلاحىٰ هذْراً ونُفني قوانَا
ندعي أن عدَّنا فاقَ مليارًا ... وأنّا بينَ الورىٰ لانُدانىٰ
أيها الصحب ماحصيلة مليار ... اذا كل واحد منه هانا
فانفضي ياشعوب عنك غبارًّ ... الجريِ في الوهمِ،فالصراطُ استبانا
والسّباقُ القمينُ نستبق الخيرات ... والفوزُ حين نحمي حمانا
ونسوسُ الدّنيا بدينٍ مبينٍ ... كان مُذ كانِ رحمةً وأمانا
ونكون الهداة عدّلا وعقلا ... وازدهارا ،ونُسعد الانسانا
أيها الصحبُ نحن مانحن الا ... قدرِ اللهِ صاغهُ ميزانا
نحن في يومنا بغاثٌ اذا لم ... نتخذ هدي ديننا فرقانا
فاذا أمنت قلوب ،وذاد الله ... عنها من الونىٰ ما رانا
واعتنقنا شريعةَ اللهِ نهجًا ... وحثثنا الى الجهادِ خطانا
واضطلعنا بالعبء نزداد علما ... واستنرنا في سعينا بحجانا
وقصدنا وجه الاله بصدق ... وجعلنا رضوانه مبتغانا
وركبنا من النواميس برقا ... للمقادير ،لاستجيب ندانا
فيكون الوجود ساحة مسرانا ... وبالقسط نحكمُ الاكوانا

* * *

أيها الصحبُ ياكرامَ السجايا ... والمزايا ،بوركتم مهرجانا
نحن في هذه الرّحاب لنحيي ... ونحييِّ من ينجد الافغانا
لنقيم المؤسسات تُوالِي ... المعهد والرفد للأعزة شانا
للأباة الكماة أنصار دين ... الله ،عاشوا وجاهدوا شجعانا
نصرَ اللهُ جندَه بهم في ... ساحةِ الحقّ واصطفاهُمُ أعوانا
حاول الكفرُ غزوهم بعديدٍ ... تتتالى ضروبُهُ ألوانا

رَجْعُ الصَّدَى

قراءة أخيرة لوجه قديم

أتأمل وجهي،٠٠٠ وجه الضحى والليل والاوطان المباعة في مزادات الهوان٠٠أتحسس فيه احتراق المدائن ومصادرة العيون ،٠٠ أتحسس فيه العناء المقاوم للانكفاء٠٠

آه ياوجه الضحى والليل والاوطان،٠٠كل الملامح فيك كالفضائح واضحة، وتلك الشّامة البيضاء فوق جبينك تأبى أن تذلَّ، فكرامة الايمان عزٌّ لاممْ كالبِيض في جوف الغبار،٠٠ نزْف الدماء على جفوني كحلةٌ للعين،٠٠ وأغلالي خطى تمتد ،تكبر ، تملأ الارض عبيرا واعتزاز،٠٠ والسيف فوق رقابنا طوقٌ من الورد النديّ يداعب الأنفاس وهي تنطق بالفلاح ٠٠

أتأمل وجهي،٠٠ ومرآتي مهشمة،وألف ألف جرحٍ غائرٍ يمتدّ حتى الرمل والأطفال والجوع،٠٠وعباءة التوحيد تملؤها الشهادة والصمود ، تزينها الوعود ،٠٠ وألمح عبر برق العين أجنادا مدججة بنور الله ، وقد صاغت من الاوجاع والتمزيق والتشريد ،ومن أعماق منفاها، براكينا معانِدة لكل معاقل السفهاء ٠٠٠

أتأمل وجهي،٠٠ صحو أنا ، غضب ووعد بالوفاء ٠٠

م٠ ع٠

فاستعانوا بربهم واستهانوا   بعداةٍ لُدٍّ وخاضوا طعانا
كلما اشتد في مظالمه كفر   أثاروا في وجهه ايمانا
وأصرُّوا على المضي جلادا   وكبادا واستنصروا الرحمنَ
ومضوا يعلنون أنهم الشعب   الذي ليس يعرف الاذعانا
كل من رامهم بفتك وهتك   فجروا في دروبه بركانا
انهم درعنا من الخطر الاحمر   ياصحب، أين أين نهانا
هم طريق التحرير للكون بالاسلام   ياصحب،فابذلوا الإمكانا
حقهم٠٠حقهم٠٠ كبير٠٠ كبير   مالنا ٠٠ مالهم ،دماهم دمانا

* * *

ايها الصحب في يقيني حكم   كنت أعلنته٠٠٠أعيدُ الآنَ
كان دين الاسلام مذ كان هديا   للبرايا ورحمة وأمانا
وستبقى فينا حوافزه المثلى   ويبقى في امرنا فرقانا
فاذا لاح للشريعة حكم   سنواليه كائنا ماكانا
ونوالي انبعاثنا لفلسطين   نقيم الصلاة في ٠٠أقصانا
وسنذكي الجهاد في كل أرض   ونعين الاتراك والافغانا
وسيغدو كل ـ مع الله ـ "سيافا"   حميًّا ،و"النجمَ أرْبَا كانا"
حين تمضي "مسيرة السلم خضراء"   خطانا خفية لاتُدانى
فاذا الحرب قُدِّرتْ في سبيل   الله خضنا غمارها بدمانا

* * *

أيها الصحب انها دورة الدهر   كفانا في تيهنا دورانا
نخر (الهيروبيين) انسان غربٍ   العصرِ نخرا فلم يعد انسانا
هو طورا "تقنية" تنطح النجم   ٠٠ وطورا يقارب الحيوانا
والدُّنى اليوم في رحىً من شقاءٍ   ضلَّ انسانها وشدَّ وهانا
وتعالى على الاله تعالىٰ   في غرورٍ وكابَرَ الديانا
أيها الصحب دعوة الله قامت   تعلن الحق للبرايا رهانا
النواميس في ركابك يا إسلامُ   تمضي ،وتستحث الزمانا
سترى اعين العصور انبلاجا   من دياجيرنا لِنُور هُدانا
موعد مبرم اذا ماتَ عنهُ   شيخنا القَرْمُ ،فيه ينمو فتانا
عَلَمُ الكون في غدٍ،ونشيدُ   الكون طُرّا ،وخطُّنا وخطانا
ونجاة الوجود في القدر المرصود   أمر يُحكِّمُ القرآنا

○ ألقيت في مهرجان نصرة افغانستان الذي اقيم في مدينة "سلا" المغربية بدعوة جمعية النهضة الاسلامية بحضور الشهيد الشيخ محمد محمد الازرق(عبدالغني) رحمه الله واكرم مثواه ٠





اثنان يكرههما ابن آدم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت خير له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب) أخرجه احمد

أختي المجاهدة: يعلمنا هذا الحديث أمر مهم من امور العقيدة، وهو الرضى والايمان بقضاء الله وقدره فانه كثيرا مايحب الانسان الدنيا واللهو فيها والاستمتاع بها، ويجهل أن هذا كله ابتلاء له، وانه قد يكون الموت خيرا له، اما لانه سيجد في الموت راحة وسعادة ورضوانا من الله تعالى واما بالبعد عن هذه الفتنة وتكاثر السيئات يوما بعد يوم.

وكذلك قد يسخط من قلة المال. وماعلم أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنياء بأربعين خريفا وأن قلة المال أقل للحساب والسؤال، وأبعد كذلك عن الافتتان به وعمل المحرمات.

حداء ليلة العرس...

كم كان "العروس" سعيدا في تلك الاجواء الحالمة.. لقد كانت روحه تهيم بين الروابي الخضر التي حولها العدو الى خراب صامت وجثث وأشلاء، قد فازت باحدى الحسنيين فانطلقت غاضبة .. تزرع الشوك في درب العدو على يد أحفادها ... وهذا عروسنا.. أحد احفادها الغرّ الميامين .. يداه كانتا ترتعشان وهما تقبضان على التراب العطر .. الذي تلونت زهوره وأعشابه باللون الاحمر القاني .. من دمه الذي تدفق ضاحكا.. راسما في وجنات الارض، حمرة خجل وردية .. كتلك التي تراءت على خديه حينما تلقى الرصاصات، محتضنا اياها بفرح هائم.. وسعادة لاتوصف! .. رأيته فارس الخندق! ..

رأيته وقد ارتدى ثوب زفافه، حيث تكلل رأسه بلثام الاصرار .. وتدلت القنابل والجيوب عناقيد حب ورواء حول خصره الغض .. وحيث ألقى على عنقه عطور البارود .. وتوشح بندقيته المحبوبة .. التي استلقت على كتفه بدلال حالم.. وبعزيمة لايفلّها الحديد !!..

رأيته وقد تألّقت دموع الفرح لآلىء على اوراق العشب الذي افترشه خدّه مستدفئا زهور بلاده .. لقد كان سعيدا بالشهادة .. سعيدا جدا.

رأيته يبتسم ويتوارى.. رأيته ينسلّ من العالم بكل تواضع واعتذار.. ورأيت يديه مخضبتين بحنّاء جراحه.. وقد أمسك بعود نبات اخضر.. غرسته يداه حيث تنزف الجراح .. ليرتوي ..قبل أن تجف الجراح.. وتبرد العروق..

وفي ظلال هذه النبتة ..وضع بكل حب وتقدير.. مصحفه الصغير.. الذي سحبه من جيبه وقد تخضب هو الآخر بدمائه .. ثم سمعته يشدو.. ويردد وراءه الزهر والطير والكون كله

في سبيل الله قمنا   نبتغي رفع اللواء
فليعد للدين مجده   أو ترق منّا الدماء...

أفقت فجأة من هيامي .. ونظرت بهول الى مكانه.. فلم أرَ سوى ذلك المصحف.. وزهرة تفتحت ..قد أحاطتها البراعم الجديدة .. بحبّ واكبار !!....

اسماء جبر/الجامعة الاردنية

لـولا ثـلاث

اخرج الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضي اللــه عنه قـال: لـولا ثلاث لأحببت ان أكون لحقت بـالله :لــولا ان أسير في سبيل الله ،أو أضع جبهتي لله في التــراب ساجدا ،أو أجالس قوما يلتقطون طيّب الكلام كمــــا يلتقط طيّب التمر .

التّـواضع

قـال ابن المبـارك رحمه الله :

رأس التواضع :أن تضع نفسك عند من دونك فـــي نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك بدنياك فضـــل عليه،وأن تدفع نفسك عمن هو فوقك في الدنيا حتـى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل .

رب اغفر لي ..

قالت عائشة رضي الله عنها: يارسول الله :ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ،ويطعم الطعــــام، ويعتق الرقاب ،ويحمل ابله لله .. فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ قال: لا، انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين . رواه مسلم .

حقيقة المعركة

ان المعركة بين المؤمنين وخصومهم هي في صميمها معركة عقيدة ،وليس شيئا آخر على الاطـــــلاق وان خصومهم لاينقمون منهم الا الايمان،ولايسخطون منهــم الا العقيدة ،انها ليست معركة سياسية ولا معركــــة اقتصادية ،ولامعركة عنصرية ... ولو كانت شـــيئـــا من هذا ،لسهل وقفها وسهل حل اشكالها ،ولكنها فـــي صميمها معركة عقيدة: اما كفر واما ايمان ... اما جاهلية واما اسلام ...

سيد قطب رحمه اللـــه

معالم في الطريـــــق

الحق والبـاطل

تمشى الحق يوما مع الباطل فقال الباطل: أنا أعلى منك رأسا. فقال الحق: انا أثبت منك قدما .

الباطل: انا اقوى منك .

الحق : أنا أبقى منك .

الباطل: انا معي المترفين والاقوياء .

الحق :(وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون الا بأنفسهم ومايشعرون)

الباطل : استطيع أن أقتلك الان .

الحق : ولكن أولادي سيقتلونك ولو بعد حين .

اضاعة السنّة

كان يحيى بن معاذ كثيرا مايقول:

أيها العلماء: ان قصوركم قيصرية ،وبيوتكـــم كسروية ،ومراكبكم قارونية ،وأوانيكم فرعونيـــة، وأخلاقكم نمرودية ،وموائدكم جاهلية، ومذاهبكـم سلطانية ،فأين المحمديّة ؟!!!

تحية للافغان

لاعجبا أن أكتــب شـعري
وقصيــدي من أجل الافغــان
واخط دموعي .. آلامـــي
وأدوّن قافيـــة الوجــدان
فالافغــان دعاة الحـــق
وهمـو من حملـوا القــرآن
قد ظُلموا قد قُتلوا جهرا
قد ذاقوا مــرّ الحرمـان
أبكي طفلا جـاع وضـــاع
أبكي أرملـــة الافغـــان
فلتخســأ روسيا الحاقدة
من جـاءت تبغـي العـدوان
ماللبغي قوائــم ابـدا
فهـو خــراب لاعمـــران
(أم جهاد ـ اليمن)

ردود خاصة

ـ الاخت خ،س ،ن:

نشكرك على مشاعرك الطيبة ونعلمك أن اقتراحك قيد البحث .

ـ الاخت أم أسامة ـ الرياض

ستصلك المجلة قريبا ان شاء الله نأمل استعمال البريد المسجل لضمان الوصول .

ـ الاخت فريدة زروقي ـ الجزائر

نكبر فيك هذه الروح الطيبة ،ونشكرك على مشاركاتك وسوف نواصل ارسال المجلة لك،وبانتظار المزيد من المشاركات وشكرا لك .



من رسائلكم

نصرة القضايا الاسلامية

● اقام معهد صنعاء العلمي بالجمهورية العربية اليمنية اسبوعا تحت شعار نصرة القضايا الاسلامية وذلك في الفتره مابين يوم السبت ٢٥ ربيع ثاني ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧/ديسمبر/١٩٨٦ حتى مساء يوم ٢جماد اول ١٤٠٧هـ الموافق ٢/يناير/١٩٨٧، وقام بافتتاح هذا الاسبوع الاخ/احمد الحجري رئيس الهيئة العامة للمعاهد العلمية عضو اللجنة الدائمة، ولقد اشتمل هذا الاسبوع على مايلي :

١ـمعرضا للشريط والكتاب الاسلامي٢ـ معرضا للصور الفتوغرافية واللوحات المعبرة ٣ـ محاضرات اشترك فيها مجموعة من علماء اليمن وعلى رأسهم الشيخ عمر احمد سيف في محاضرتين له : الاولى بعنوان افغانستان في وجه الزحف الاحمر والثانية بعنوان جولات مع زائر الى أفغانستان ٤ـ امسيات شعرية وقد اشترك بها حشد كبير من الشعراء الاسلاميين باليمن ٥ـ عرض لاشرطة الفيديو الصادرة عن مرآة الجهاد الافغاني من خلال شاشة التلفزيون ٦ـالاحتفال الختامي والذي اشتمل على كلمات وقصائد شعرية واناشيد اسلامية ومسرحيات معبرة .

وقد لقى هذا الاسبوع اقبالا جماهيريا كبيرا وكانت القضية الافغانية تحتل مساحة واسعة من هذا الاسبوع وكذلك كانت هناك حملة تبرعات للمجاهدين الافغان خلال هذا الاسبوع بالاضافة الى ان ريع هذا الاسبوع كان لصالح الجهاد الافغاني وهذه هي المرة الثانية لاقامة مثل هذا الاسبوع في الجمهورية العربية اليمنية حيث اقيم في العام الماضي الاسبوع الاول .

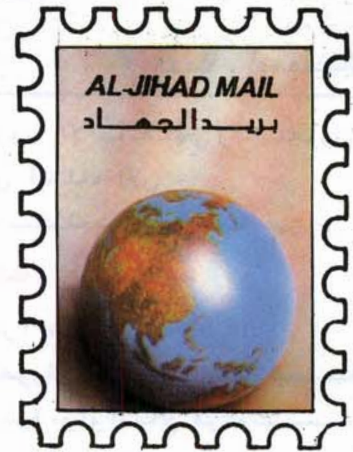
ابو المعتصم

اقتراب النصر

● سعادة الدكتور عبد الله عزام حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تلقيت ببالغ السرور والامتنان أعداد مجلة الجهاد التي ارسلتموها وكم أثلج صدري الاخبار السارة عن الجهاد والمجاهدين وادعوا الله عزوجل ان يوفقكم لنصرة دينه واعلاء كلمة الحق، كما يسرني أن أعبر عن مشاعري الخالصة عن كل مايكتب في المجلة من تفاصيل العمليات التي يقوم بها اخواننا المجاهدون داخل افغانستان والاسلحة التي يستولون عليها، والاسرى من الروس وجنود الحكومة الذين يعترفون بأنهم مرغمون على العمل تحت



تحذير



أحد الاخوة القراء بعث الينا برسالة مع صورة عن كتاب تزكية باسم رجلين يقومان بجمع التبرعات للمجاهدين بعد أن ارتاب في امرهما وشك في صدق ادّعائهما .

ونحن بدورنا عرضنا الامر على قيادة المجاهدين فتبين أن الكتاب مزور لا اصل له لديهم والشخصين من المنافقين وضعاف النفوس الذين يتاجرون باسم هذا الجهاد .

ونحن نشكر الاخوة على تنبههم لامر المحتالين ونؤكد على اخواننا المسلمين في كل مكان الا يدفعوا تبرعاتهم الا للجهات المعتمدة والموثقة من قادة الجهاد الافغاني اوالهيئات الاسلامية المعتبرة او لجان الاغاثة الاسلامية المعروفة، والله الموّفق .

الضغط العسكري مما يبشر بأن الله سينصر المجاهدين باذنه وستعلو كلمة الحق .

عبدالحكيم خليفة

اقتراح

● السادة/مجلة الجهاد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد وصلتني مجلتكم عن طريق زميل لي واعجبت بها لانها تنقل لنا اخبار الاخوة المجاهدين بالتفصيل، وبالفعل تفاعلت من أول مجلة قرأتها وذهبت الى أفغانستان ثم عدت الى بلدي وكانت أجمل رحله في حياتي وجزاكم الله خيرا فيما تفيدونا به من أخبار الجهاد...

ولكن لي ملحوظة يسيرة وهي : أن صور اخواننا المجاهدين الذين أصيبوا في الجهاد شفاهم الله عندما تعرضوها في المجلة ويراها الاخوان المتحمسين للجهاد يفزعوا ويترددوا في الذهاب الى أرض الجهاد، وأنا اعلم أن هدفكم من هذه الصور هو أن يراها الاخوان المسلمين ويشفقوا عليهم ويشتركوا في القضية بأي مجهود سواء كان ماديا او معنويا ولكن للأسف أرى أنها تبعد أناسا كثيرين، ولي اقتراح في هذه المشكلة وهي أن تضعوا بدلاً من هذه الصور المؤلمة صور لبعض الاطفال المهاجرين مثلا، أو صور المهاجرين وهم يتسلقون الجبال الشاهقة باحثين عن الأمن والاستقرار، أو غيرها من الصور التي تحزن المسلمين وتشعرهم بالمسؤولية نحو اخواننا المجاهدين دون أن تفزعهم وتثبط همهم عن الجهاد ولكم جزيل الشكر .

(الجهاد): نشكر الاخ الكريم على ملاحظته، ونحب أن نعلمه أنّ نشرنا لتلك الصور كان بناء على طلب كثير من الاخوة الذين لمسوا أن في ذلك دفع للمسلمين لنجدة اخوانهم المجاهدين في أفغانستان وسوف نحاول التوفيق بين الرأيين قدر المستطاع باذن الله، والله المستعان .

للقاري كلمة

□ تعودنا أن نسمع في كل مناسبة، وبين كل فترة وأخرى، انجازات الأمم المتحدة واجراءاتها الفذة، باعترافها بحقوق الانسان، وضمانها للأمن والسلام العالمي .

وتعودنا أن نعيش الاحتفالات والأعياد التي تقيمها الشعوب الاسلامية من عرب وعجم، لما تقرره الامم المتحدة من ضمانات للأمن والسلام العالمي فبالامس مثلا كانت الدول الاسلامية تحتفل بعيد الطفل، وللأسف الشديد، فان حقيقة الامر لاتخفى على بسطاء الناس ودهمائهم، ولكن بما أنه غربي مستورد فهو جيد ولاداعي للتردد في أخذه، في حين أن أبناء هذه الدول نفسها يبادون بالمئات والالوف، وبدون حساب، من قبل أعضاء المنظمة نفسها .

في الواقع لايخفى الأمر على أحد منا حكاما ومحكومين، فكلنا يدرك تماما الاعيب الأمم وسياسات الكذب والخداع العالمي، ولكن حظوظ النفس وأمراضها ...

يجب أن يدرك هؤلاء أن ((كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى)) وان طال بهم الامد فاصحاب الضمائر الحية، والعقول الحرة والقلوب النيرة من أبناء الشعب، لابد وأن تعريهم وتكشف حقيقتهم قريبا وعندئذ يكونون ((خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون)) صدق الله العظيم

فهاهي فلسطين وأبناؤها مرّ على مايعانون في كل يوم وليلة من قتل وتشريد نحو نصف قرن فماهو موقف الامم المتحدة من حقوق الانسان؟..

وتلك لبنان الجريحة وماتلاقيه من تمزيق وتشتيت، وتكالب الذئاب عليها من كل صنف ولون فأين الأمم المتحدة وأين حقوق الانسان .

وهذه أفغانستان الحبيبة، التي لايزال الدب السوفيتي يدنس أرضها ويضيف في كل يوم الى جرائمه ووحشيته، وساما من الأمم المتحدة، فأين حقوق الانسان ؟ ولمن هذه الحقوق ؟.. أين حقوق الطفل التي كانت تحتفل بها الشعوب والامم من قريب والتي أجمعوا على احترامها وقدسيتها؟ .

ان الذي يلحق بأطفال أفغانستان الحرة اليوم من قطع أعضاء وتشويه معالم لتخشع من هوله الأبدان، ويذوب من أجله الوجدان، فماذا عسى أن يكون جواب مدعي حقوق الانسان ؟؟!!..

م- ج/تركيا



((قصة شهيد))

كانت فرحته كبيرة جدا وهو يخوض المعركة فقد تحققت أمنيته في أن يكون مجاهدا في سبيل الله ،وكانت المعركة حامية ،فالصواريخ تتساقط على المجاهدين من كل جهة ،والعدو يحاول أن يتغلب على أمواج الرعب التي أنهكت عزيمته ..

انه لايكاد يصدق أنه في أرض المعركة اذ طالما كان يحلم أن يصل الى أرض الجهاد وكانت العوائق تحاصره من كل جانب .

ومرت أشهر و(أبو حمزة) ينتقل من معركة الى اخرى يجوب الولايات الافغانية ويشهد آيات النصر التي يكتبها الله للمجاهدين برغم قلة العدد والعدّة .

عاش بعيدا عن أهله وبلاده .. وخلال فترة من فترات الضعف التي تمر بالانسان شعر بنوازع الشوق تشده الى أهله ،وبدأت نفسه تراوده بالرجوع الى موطنه ،ولم يستطع كبح جماحها فاستأذن قائده بالسفر فأذن له ،وودعه المجاهدون بحرارة وهم لايحبون أن يفارقهم .

ولحق(ابو حمزة) بقافلة عائدة الى الحدود وكان الطريق طويلا يستغرق أياما طوالا للوصول وخلال الطريق شعر ابو حمزة بالندم الشديد ،ومع كل خطوة يخطوها يزداد حنينه للجهاد، ويؤنّب نفسه على مافعل .

ولما انتصف بالقافلة الطريق،وجد قافلة اخرى تحمل شهيدا أحضر لتوه من أرض المعركة ورأى في وجه الشهيد الابتسامة المشرقة وشمّ الرائحة الزكية ،وبدا الشهيد كأنه نائم يعيش مع أحلام سعيدة .

ومع هذا المشهد كان يسمع أحد المجاهدين وهو يقرأ قوله تعالى:((ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ،فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولاهم يحزنون)).

وبقي أبو حمزة يردد..((ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم ..))ثم صمت برهة وصار يتأمل وجوه المجاهدين وكأنه يودّعهم ،وتوجه دون التفات عائدا الى أرض المعركة غير آبه بالاصوات التي تناديه ..

وفي مجلس أخوي في أرض المعركة ضم عددا من المجاهدين جلسوا يتواصون بالحق،ويذكر بعضهم بعضا.. وبينما هم كذلك اذ دخل(عبد الله) ودموع حرّى في عينيه .. فسلّم وسكت والوجوه تتطلع اليه تنتظره أن يتكلم.. ثم وقف عبدالرحمن وقال له: مابك ياعبد الله؟ أرجوك تكلم..فيقترب عبدالرحمن ويعانقه قائلا:لقد استشهد ياعبدالرحمن استشهد أبو حمزة..

وينام عبد الله ،ويرى في منامه أباحمزة مقبلا متهلل الوجه فرحا مسرورا ،والنور يشع منه ويحمل راية كتب عليها :

((ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم..))

د.أبو حذيفة

ردود ادبية

– الاخ ابو البراء:

قوة العاطفة وارتفاع النغمة الموسيقية أثر على المعاني فجاءت متواضعة ،نتمنى لك تقدما أفضل ونأمل دوام المشاركة ،ونختار من قصيدتك هذه الابيات :

رتّلوا الموت رصاصا حارقا ... في ربى كابول في كل البلاد
قد اجادوا صنعة الموت فهم ... في سبيل الله ضحوا بالفؤاد
"بالكلاشينكوف" رحّب يا أخي ... ويد أفغان من فوق الزناد
انه الايقاع يغدو ساحرا ... اذ هوى ترتيل آيات الجهاد

– الاخ ابو محمد – الخبر :

المعاني قوية والافكار مثالية ،ننصح بدراسة الاوزان الشعرية والنحو والاكثار من قراءة الشعر القديم.

ردود خاصة

– الاخ عبد الرحمن العجلان ، الاخ محمود الحودي الاخ عمر بوداحرة .

• نشكركم جميعا على مشاعركم الطيبة وعواطفكم الفياضة تجاه مجلتكم واخوانكم المجاهدين .. ونرجو استمرار الكتابة والمراسلة ،وجزاكم الله خيرا وأهلا بكم .

- الاخوة في الجمعية الاسلامية في اسبانيا غرناطة .

• وصل كتابكم الكريم، ونشكر تعاونكم معنا آملين أن يستفيد الاخوة من قراءة المجلة وبانتظار المزيد من رسائلكم .

- الاخ س . زهير - الجزائر .

• نشكر مشاعرك الاسلامية نحو اخوانك المجاهدين، ونأمل دوام المراسلة .

- الاخوة في مسجد النوربامريكا، والاخ متعب السلمي : حولنا طلبكم الى مكتب التوزيع في امريكا، ونأمل ان تكون قد وصلتكم .

-- الاخوة الافاضل(سيف الاحمد ،طارق البكري، خ.م - م.ب - الاخ ممدوح الميداني ..):

نشكركم جميعا على تعاونكم معنا في ارسال مايتعلق بالقضية الافغانية من الصحف والمجلات والنشرات ،وكلنا أمل في ارسال المزيد واستمرار التعاون بانتظام مع مجلتكم الجهاد، والله المستعان

-- الاخ كمال العناني / يوغسلافيا .

لابأس بارسال قيمة الاشتراك بشيك بعد عودتك للاردن .

كتب وصلتنا

- وصل المجلة ١٥٠ نسخة من كتاب (ثعلبة بن حاطب .. الصحابي المفترى عليه) لمؤلفه الاخ الاستاذ عداب الحمش، وقد تناول فيه قصة ثعلبة بن حاطب - المشهورة - بالنقد والتمحيص، وأماط اللثام عن واقع الفرية التي ألصقت بصحابي بدري جليل !! ونبّه الى أبرز أسباب شيوع هذه القصة الباطلة، وكثرة تداول الخطباء والوعاظ لها، مع أنها واهية السند منكرة المتن، وتقرأ في هذا الكتاب أيضا مناقشة علمية جادة في الذود عن عدد من الصحابة الآخرين الذين افترى عليهم بتهم باطلة كهذه القصة .

- كما وصلنا من الاخ سعيد الغامدي كتاب (احكام الجهاد وفضائله - للامام الفقيه المحدث عزالدين بن عبدالسلام المتوفي ٦٦٠هـ) بتحقيق وتعليق د. نزيه حماد .

- كما وصلنا من المرسل نفسه كتاب (نفائس الحلة في التآخي والخلة) .

o والمجلة تشكر الاخوين الكريمين على تعاونهما ونفع الله بهما الجهاد والمجاهدين .

اشتراكات وصلتنا

د. ابراهيم القصاص /د. اسعد السيد/د. منذر قحف/د. مجاهد الصواف /د.عبدالله الطيار /الاخ اكرم عبدالحافظ/ الاستاذ محمدالفائز/ الاخ فاروق قرشي / الاخ عبد الله الغانمي/ الاخ مالك العيبي/الاخ مولاي عبدالرحمن/ الاخ يحيى حسين/ الاخ كامل سعد الدين / الاخ محمد حسين/ الاخ عبد الله محمد/ الاخ صدقه عشري / الاخ عدنان عبد الله / الاخ عبدالصمد يوسف الاخ صالح دياب / الاخ مهدي زين/ الاخ احمد عبد المجيد الاخ سهيل خالدي/ الاخ الكابتن محمد نور/ الاخ فاخر بالي/ الاخ سعيد محمد/ الاخ حسن الفضالة / الاخ محمد باجرش / الاخ احمد سعيد/ الاخ جمال الزنداني الاخ ايمن الزنداني/ الاخ محمد جمل خليفة / الاخ عبدالعزيز محمد/ الاخ عبدالرؤوف عبدالفتاح/ الاخ احمد ناصر / الاخ منصور محمد/ الاخ احمد عبدالعزيز / الاخ محمد صادق/ الاخ محسن حسين/ الاخ فاضل بن عبد الرحمن/ الاخ حسن ركن/ الاخ علي الغامدي/عبدالعزيز محمد / الاخ عماد محمود/ الاخ عبدالممعوس / الاخ حمد عبدالرحمن/ الاخ عبدالعزيز عبد الله / الاخ سعود عبدالعزيز / الاخت نجده احمد/ الاخ خالد الصبحي / الاخ الاخ عبدالكريم عبدالرحمن/ الاخ عبد الله العبد/ الاخ ناصر عبد الله / الاخ عبدالرحمن محمد/ الاخ حامد عبد الله الاخ عبدالعزيز عبدالرزاق/ الاخ سليمان محمد / الاخ محمد سويد / الاخ عبد الله حلمي/ الاخ حسين كامل / الاخ ابراهيم علي/ الاخ باي عبد الله / الاخ اسعد جمال/ الاخ جمال العرفي / الاخ احمد بن محمد/ الاخ محمود محمد/ الاخ احمد عطيه / الاخ مهلي نواف/ الاخ فيصل بن علي / الاخ عبد الله جعري الاخ ماجد حمزة / الاخ نبيل بن خميس/ الشيخ حسين عبد الله/ الاستاذ مأمون فريزجرار/ الشيخ محمد الصالح/ الشيخ عبد الله السالم/ الشيخ عبدالعزيز عبد الله / الشيخ عبدالعزيز الخليفة / الاستاذ علي الخليفة الشيخ محمد شريف/ الشيخ حسين محمد/ الاستاذ محمد اسماعيل / الاخ احمد بن خالد/ الاخ عبد الفتاح ابراهيم/ المدرسة الثانية الثانوية / الاخ سمير محمد/ الاخ سعيد مشهور / الاخ محمد الحسيكي.

لأحوأمل

